



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم الشريعة



أثر الابتكار المالي على التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير
في العلوم الإسلامية - تخصص: معاملات مالية معاصرة

المشرف:

أ. د: يمينة شودار

الطالب:

ليلى لكمين

ربعية مساعد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد العربي بيبوش	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
يمينة شودار	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
ياسين باهي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445-1446هـ/2023-2024م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم الشريعة



أثر الابتكار المالي على التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: معاملات مالية معاصرة

المشرف:
أ. د: يمينة شوار

الطالب:
ليلى لكمين
ربعية مساعد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد العربي ببوش	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
يمينة شوار	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
ياسين باهي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445-1446هـ/2023-2024م

إهداء

إلى مصدر فخري واعتزازي، إلى من علمني أن الدنيا كفاح، إلى من لم يبخل علي بشيء، إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي، يا صاحب السيرة العطرة الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي، أنت يا أعظم وأعز رجل في الكون، أبي الغالي أطل الله في عمرك.

وإلى التي هبت لذة كبدها العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعنتني حق رعاية، وكانت سندي في الشدائد وكانت دعوتها لي بالتوفيق، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي، نبع الحنان أمي أعز ملاك على قلبي وعيني.

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع

إلى إخوتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة بحلوها ومرها (جمال، عبد الحق،

حسين، نبيلة، أمينة)، حفظهم الله ورعاهم

إلى زميلتي بالعمل ليلى لكمين

والأستاذ الذي لم يبخلنا بمعلوماته القيمة سمير تامة جزاه الله كل خير

وإلى كل من علمني حرف

وإلى كل صديقاتي، ومن كان في قلبي ونسيه قلبي.

ربعية

إهداء

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب والفرح، ها أنا اليوم أقف على عتبة
تخرجي. فالحمد لله على فرصة البدايات وبلوغ ما سعت إليه.
أهدي تخرجي وعملي إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من دعمني بلا حدود
وأعطاني بلا مقابل، إلى من أفنى نفسه من أجلي، إلى باب الجنة وقطعة من قلبي وروحي
" أبي الغالي".

إلى من ساندتني وألهمتني لمواصلة مسيرتي وسهلت لي الشدائد بدعائها الى
السراج الذي أثار طريقي " أمي الغالية".

إلى من قال رب الكون فيهم سنشد عضلك بأخيك، إلى من غمرني بالحب
والتوجيه إلى الذين لطالما كانوا الظل لهذا النجاح
" إخوتي وأخواتي".

كما أهدي عملي هذا إلى الأمير والأميرة اللذين أنارا العائلة عند قدومهما إلى إبني
وابنتي اللذين لم أنجبهما أصيل، تالين"

كما أهدي عملي هذا إلى زميلتي ربعية التي تشاركنا لحظات التعب والفرح طيلة
مشوار هذا العمل.

إلى الأصدقاء المقربين إلى قلبي "لمياء"، "عبير"، "خولة"، "شيماء"، "نورهان"،
"هاجر"، "نهلة"، "رتبية"، وأخي "حمزة بوراس". ولكل لم يذكره قلبي فهو في قلبي.

شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا، حتى يبلغ الحمد منتهاه. والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكره الله. أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة يمينه شودار على إرشاداتها وتوجيهاتها لنا والتي لم تبخل علينا يوما، حتى في مصيبتها وفاة والدها رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، كما أتقدم جزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون ورافقنا طيلة هذا العمل سواء من قريب أو بعيد.

كما لا ننسى شكر أساتذتنا والمؤطرين الذين قدموا لنا يد المساعدة، وإلى كل الزملاء، والأساتذة الذين تتلمذنا (ابتدائي، ثانوي، جامعي) على أيديهم وأخذنا منهم الكثير.

وأیضا كل العاملين بالجامعة ونخص بالذكر كلية العلوم الإسلامية قسم الشريعة.

الملخص

يتناول البحث بالدراسة والتأصيل لموضوع " أثر الابتكار المالي على التمويل في البنوك الإسلامية"، وهي دراسة تهدف إلى بيان دور الابتكار التمويلي وأثره في البنوك الإسلامية من خلال تحسين وتجديد المنتجات المالية والآليات التمويلية، خاصة مع تزايد الطلب على منتجات الصيرفة الإسلامية.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة وفصلين رئيسيين وخاتمة.

ففي المقدمة قدمنا للبحث بتمهيد موجز عن موضوع الابتكار المالي، مبينا إشكالية البحث، أسباب اختيار الموضوع، أهميته وأهداف الدراسة. ثم أعقبناه بلمحة عن الدراسات السابقة، والمنهج المتبع، مع عرض خطة البحث.

أما في الفصل الأول، فقد تناولنا تحديد مصطلحات البحث، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى ماهية الابتكار المالي، بذكر مفهوم الابتكار المالي لغة اصطلاحا، نشأة وأسباب ظهور الابتكار المالي، مبينين أنواع وخصائص الابتكار المالي ومحدداته.

وفي المبحث الثاني، فقد تناولنا ماهية التمويل الإسلامي، بتحديد مفهوم التمويل الإسلامي، خصائصه وأهميته، وأهم مصادر التمويل الإسلامي، وختمنا المبحث بذكر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.

وفي الفصل الثاني، فقد تعرضنا إلى ذكر صيغ التمويل المبتكرة وأثرها في البنوك الإسلامية، حيث ذكرنا في المبحث الأول مزايا الابتكار المالي، كما عرضنا مناهج واستراتيجيات الابتكار المالي في البنوك الإسلامية.

وفي المبحث الثاني عرضنا الصيغ المبتكرة للتمويل في البنوك الإسلامية. ففي المطلب الأول قمنا بذكر الصكوك بصيغ المشاركات (المشاركة والمضاربة). واحتوى المطلب الثاني على الصكوك بصيغ العقد التجاري. وتحدث في المطلب الثالث عن الصكوك بالصيغ المشابهة للمضاربة، وختمنا البحث بحملة من النتائج المتوصل إليها والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: التمويل الاسلامي، الابتكار، الابتكار المالي.

Abstract

Abstract

The study and statement on the theme "The impact of financial innovation on finance in Islamic banks" is a study aimed at :

-To demonstrate the role of financial innovation in the development of the financial and banking sector, especially in Islamic banks, through the improvement and renewal of financial products, especially in the light of technological developments .

The nature of the topic required that it be divided into an introduction, two main chapters and a conclusion. In the introduction, we presented the paper with a brief introduction to the topic of financial innovation, indicating that the topic of financial innovation was not the subject of the topic .

The problem of research, the reasons for choosing the subject, its importance and the objectives of the study. Then we followed him with a glimpse of past studies, the approach followed, and so did the search plan .

In chapter I, we dealt with the definition of terms of research, where in the first paper we looked at what financial innovation is, by mentioning the concept of financial innovation as a terminological language .

Financial innovation and its determinants .

In the second research, we touched on what Islamic financing is, by defining the concept of Islamic finance, its characteristics and importance, the most important sources of Islamic finance, and by concluding the chapter by mentioning the forms of financing in Islamic banks .

In chapter II, we mentioned early financing formulas and their impact on Islamic banks, where in the first paper we mentioned the advantages and risks of financial innovation, as we presented the methods and strategies of financial innovation in Islamic banks .

The second research was entitled Innovative Forms of Finance in Islamic Banks. In the first, we mentioned the instruments in the form of participation and speculation, and the second contained the instruments in the form of a commercial contract and the third dealt with the instruments in the form of speculative .

We sealed the search with a bunch of results. And suggestions.

Keywords: Islamic finance, innovation, financial innovation.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله المبعوث بالرحمة، سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فإن الابتكار المالي يلعب دورا هاما في تنمية القطاع المالي والمصرفي من خلال تجديد المنتجات المالية والآليات التمويلية لدي البنوك الإسلامية، خاصة مع تزايد الطلب على منتجات الصيرفة الإسلامية.
وقد كان للابتكار المالي أهمية في إعادة هيكلة المنتجات المالية الإسلامية ومسايرتها للتطورات العالمية. فضلا عن انسجامها مع المعطيات الشرعية.
ونظرا لأهمية الابتكار المالي في البنوك الإسلامية، يمكن تحديد مشكلة البحث الرئيسية في السؤال التالي:

✓ ما هو دور الابتكار التمويلي في البنوك الإسلامية وأثره؟

- ويتفرع عن هذا الإشكال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:
- ما المقصود بالابتكار المالي؟ ما أنواعه، ما خصائصه، وأهميته؟
 - ما مفهوم التمويل الإسلامي؟
 - ماهي مزايا الابتكار المالي على التمويل؟
 - ماهي الصيغ المبتكرة للتمويل في البنوك الإسلامية؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

- من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:
- الرغبة في دراسة هذا الموضوع، كونه مرتبط بمجال تخصصنا.
 - الميول الشخصي في هذا الموضوع، كونه من المواضيع الحديثة التي تساهم في تنمية الاقتصاد.

ثالثا: الدراسات السابقة

من الرسائل العلمية التي توقفت عليها ما يلي:

– هاجر سعدي: الابتكار في المنتجات المالية الإسلامية لدعم المركز التنافسي للبنوك الإسلامية – دراسة مجموعة من البنوك الإسلامية-، رسالة علمية لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبة معمقة، جامعة بوضياف مسيلة، سنة 2023م.

ومن البحوث العلمية التي تناولت الموضوع من جوانب مختلفة ما يلي:

1- بحث بدروني عيسى، غربي حمزة: "أثر الابتكار المالي على تنافسية الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية"، بحث منشور بمجلة التنمية والاستشراق، للبحوث والدراسات، جامعة محمد بوضياف مسيلة، المجلد 4، العدد 7، سنة 2019م.

تناول البحث تحديد أهمية الابتكار المالي وأثره على المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية إذ يعتبر الابتكار المالي من أهم المجالات التي تهتم بها إدارات البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية بما فيه من تحديد للمنتجات المالية لتلبية الاحتياجات المالية المعاصرة. ولموضوع البحث علاقة بموضوع دراستنا، كون هذه الدراسة تهتم بالابتكار المالي كأداة توظف الصناعة المالية والمصرفية ومن بين هذه الأدوات صيغ التمويل الإسلامية وما استحدثت منها لتنافس في السوق المالية المصرفية.

2- أيوب داود، عبد الرزاق براهيم: "أثر الابتكار المالي على تطوير المنتجات المالية بالمصارف الإسلامية -دراسة حالة مصرف السلام الجزائري-، بحث منشور بمجلة المعارف، جامعة بوضياف محمد مسيلة، المجلد 17، العدد 2، سنة 2020م.

يسعى هذا البحث معرفة أثر الابتكار المالي على تطوير المنتجات المالية في مصرف السلام الجزائري. وتوصل البحث إلى أن المنتجات المالية الجديدة تشكل فرصة كبيرة للمصارف الإسلامية في تنمية وتطوير أدائها وزيادة من كفاءتها، بالرغم من حداثة تجربة بنك السلام بالجزائر، إلا أنه نتيجة اعتماده على الابتكار المالي تمكن من رفع قدرته التنافسية من خلال عرض مجموعة من المنتجات المبتكرة، والتي كان لها أثر بالغ على الصيغ التمويلية والاستمرارية في المصرف.

3- بحث بريش عبد القادر، زينب خلدون: الابتكار المالي في التمويل وأهميته في تحقيق كفاءة وفعالية أداء البنوك الإسلامية، بحث منشور بمجلة الاقتصاد والمالية، العدد 3، السنة 2016م.

ركزت هذه الورقة البحثية على توضيح الأهمية التي يكتسبها التمويل وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي في مد جسور الثقة، بين البنك الإسلامي وعملائه من خلال الابتكار في المنتجات المالية الإسلامية، التي تلبي تطلعات مختلف الفئات الاجتماعية وتفي بالغرض المطلوب وهو كفاءة فعالية العمل الذي يقدمه البنك الإسلامي، والذي يعود أثره على الاقتصاد الوطني في تحقيق الاستقرار الاقتصادي وفي مقدمتها النمو.

رابعاً: أهمية الموضوع

تتمثل أهمية الموضوع فيما يلي:

- إيجاد وإنشاء مشاريع وأدوات مالية جديدة من خلال عملية التمويل.
- إعادة هيكلة المنتجات المالية في البنوك الإسلامية.
- الابتكار المالي ضرورة حتمية للبنوك الإسلامية في ظل التغيرات العالمية في ميدان المنافسة الاقتصادية.

خامساً: أهداف البحث

نطمح من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على موضوع الابتكار المالي على البنوك الإسلامية، كونها معنية بإيجاد ابتكارات مالية لمنتجاتها.
- الوقوف على أهم الصيغ التمويلية المبتكرة التي تتعامل بها البنوك الإسلامية.
- تحديد دور وأثر الابتكار المالي على التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية.

سادساً: المنهج المتبع

تم إنجاز البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي، فالمنهج الوصفي تم استخدامه في مختلف التعاريف والمفاهيم الخاصة بالابتكار المالي والتمويل الإسلامي.

سابعاً: منهجية البحث

- التزمنا في توثيق المدكرة وتنظيمها منهجاً علمياً، تبدو ملامحه فيما يلي:
- التوثيق للكتب المعتمدة بالطريقة التالية، اسم الكاتب، عنوان الكتاب، الطبعة، دار النشر، سنة النشر، الصفحة.
 - استعملنا عبارة المرجع نفسه حينما تكون المعلومة مأخوذة من نفس المرجع ولا يفصل بينهما فاصل.
 - جعلنا لكل فصل ومبحث مدخل يلقي الضوء علي ما سنتناوله من مباحث.

ثامناً: خطة البحث

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه الى مقدمة وفصلين رئيسيين وخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول: تحديد مصطلحات البحث، حيث تطرقنا في المبحث الأول الى ماهية الابتكار المالي، بذكر مفهوم الابتكار المالي لغة واصطلاحاً. ونشأة وأسباب الابتكار المالي. مبيّن فيه أنواع وخصائصه، أهمية ومحددات الابتكار المالي وخصائصه.

أما في المبحث الثاني، فقد تطرقنا إلى ماهية التمويل الإسلامي، بتحديد مفهوم التمويل الإسلامي، خصائصه وأهميته، وأهم مصادر التمويل الإسلامي، وختمنا الفصل بذكر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.

أما في الفصل الثاني، فقد تعرضنا إلى ذكر صيغ التمويل المبتكرة وأثرها في البنوك الإسلامية، حيث ذكرنا في المبحث الأول مزايا ومخاطر الابتكار المالي، كما عرضنا مناهج واستراتيجيات الابتكار المالي في البنوك الإسلامية.

وفي المبحث الثاني عرضنا الصيغ المبتكرة للتمويل في البنوك الإسلامية. وفي المطلب الأول قمنا بذكر الصكوك بصيغ المشاركات (المشاركة والمضاربة). واحتوى المطلب الثاني على الصكوك بصيغ العقد التجاري. وتحدث في المطلب الثالث عن الصكوك بالصيغ المشابهة للمضاربة.

وختمنا البحث بحملة من النتائج المتوصل إليها والاقتراحات.

تاسعا: الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا:

- ندرة المراجع وخاصة الكتب المتعلقة بالابتكار المالي.
- حداثة الموضوع وعدم توفر القدر الكافي من الدراسات الخادمة للموضوع.
- ضيق الوقت.
- عدم توفر صيغ المستحدثة للتمويل في البنوك الإسلامية لدى بنك البركة.

الفصل الأول:

تحديد مصطلحات البحث

مفاهيم وتأصيل

تمهيد

يعد القطاع البنكي من القطاعات المهمة، والذي يتميز بحاجته لمواكبة التغيرات الحاصلة في البيئة المالية بشكل مستمر، الأمر الذي حفز البنوك لتبني عمليات الابتكار، التي تجعلها ذات خبرة وقادرة على تحقيق الأهداف المرجوة، وذلك بتطوير وتصميم منتجات مالية لإرضاء وتلبية حاجات ورغبات عملائها. وكما أن التمويل الإسلامي أيضا اكتسب اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة، نظرا لأهميته ونجاعته كمصدر تمويلي يتماشى مع ضوابط الشريعة الإسلامية وامتلاكه لمقومات تحقيق للمتعاملين الأمن والأمان. وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وفق المطالب التالية:

المبحث الأول: ماهية الابتكار المالي

المطلب الأول: مفهوم الابتكار المالي لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: نشأة وأسباب الابتكار المالي.

المطلب الثالث: أنواع وخصائص الابتكار المالي.

المطلب الرابع: أهمية الابتكار المالي ومحدداته.

المبحث الثاني: ماهية التمويل الاسلامي

المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي.

المطلب الثاني: خصائص وأهمية التمويل الإسلامي.

المطلب الثالث: مصادر التمويل الإسلامي.

المطلب الرابع: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.

المبحث الأول: ماهية الابتكار المالي

يتطلب تعريف مدخل إلى ماهية الابتكار المالي تحديد مصطلحات البحث، بتعريف الابتكار المالي لغة واصطلاحاً، نعقبه بذكر نشأته وأنواعه، مبيّنين أهمية الابتكار المالي ومحدداته.

المطلب الأول: مفهوم الابتكار المالي لغة واصطلاحاً.

الفرع الأول: تعريف الابتكار المالي لغة.

الابتكار أصله مادة بكر. و الابتكار مصدر ابتكر، وجمع ابتكارات. والباء والكاف والراء أصل واحد إليه فرعان هما منه. فالأول الشيء وبدؤه. والثاني مشتق منه، والثالث تشبيهه.¹

والبكر في اللغة: المضي في وقت الغداة، وأيضاً: كل من بادر إلى الشيء فقد أبكر إليه وبكر، أي وقت كان، يقال: بكروا بصلاة المغرب، أي: صلوا عند سقوط القرص.² وابتكر الشيء وأبدعه وابتدعه وأنشأه وبدئه ولم يسبقوا أحد فيه³

الفرع الثاني: مفهوم الابتكار المالي اصطلاحاً.

أولاً: مفهوم الابتكار المالي في الاصطلاح الاقتصادي.

مفهوم الابتكار يختلف باختلاف مجالاته، أما تعريف الابتكار في المعاملات البنكية، أو ما يعرف بالابتكار المالي. فهناك العديد من التعاريف، التي قام الباحثون بتعريفها للابتكار. نذكر منها ما يلي:

1- عرفه الاقتصادي النمساوي جوزيف شومبتي على أنه: "النتيجة الناجمة عن إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج. وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج أو كيفية تصميمه".

¹ ابن فارس، بن زكريا: مقاييس اللغة، دار الفكر، 1399هـ-1979م، ج 1، ص 287.

² الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين، تح: عبد الحميد هنداي، ط1، لبنان: دار الكتب العلمية، 2003م، ج1، ص157.

³ ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الافريقي: لسان العرب، د.ط، دار المعارف، ص 96.

ومن خلال التعريف، فقد حدد شومبيتر خمسة أشكال للابتكار المالي:

- إنتاج منتج جديد.
- تحقيق تنظيم جديد.
- إدماج طريقة إنتاج جديدة.
- استخدام مصاريف جديدة للمواد الأولية.
- فتح سوق جديدة.

2- تعريف راوية حسن: "هو تنمية وتطبيق أفكار جديدة في المؤسسة وهنا كلمة التنمية شاملة تغطي كل شيء في الفكرة الجديدة إلى إدراك الفكرة وجلبها للمنظمة ثم تطبيقها"¹

ثانيا: مفهوم الابتكار المالي الإسلامي

يعرف الابتكار المالي الإسلامي على أنه: "مجموعه الإجراءات والتدابير التي مؤداها تلبية احتياجات المجتمع المالي، سواء بإعادة تأهيل منتجات قائمة أم بتطويرها، أم بتصميم منتجات بديلة مبتكرة تكون قابلة للتنفيذ أو التحقيق ضمن قواعد الشريعة الإسلامية"².
وعليه فالمعنى المالي للابتكار في الصيرفة الإسلامية، يتمثل في مواكبة البنوك الإسلامية للعمليات التطورية من خلال:

- تصميم منتجات جديدة تساعد نظام الاقتصادي الإسلامي على مواجهة التحديات الاقتصادية والمالية باستخدام آليات عمل جديدة وفق لأحكام الشريعة الإسلامية.³

¹ هاجر سعدي: الإبتكار في المنتجات المالية الإسلامية لدعم المركز التنافسي للبنوك الإسلامية -دراسة مجموعة من البنوك الإسلامية-، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبة معمقة، جامعة بوضياف مسيلة، سنة 2023م، ص 14.

² قنطقجي، سامر،: فقه الإبتكار المالي بين الثبوت والتهافت، ص 48. كشيدة حبيبة، كشيدة فضيلة: أثر الإبتكار المالي الإسلامي على ربحية البنوك الإسلامية -دراسة قياسية لبنك دبي الإسلامي للفترة 2005 2019، بحث منشور بمجلة الاقتصاد الجديد، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة الجزائر، المجلد 12 العدد 3 (2021) ص 639.

³ كشيدة حبيبة: أثر الإبتكار المالي الإسلامي على ربحية البنوك الإسلامية، بحث منشور بمجلة الاقتصاد الجديد، م 12، ع 3، 2021، ص 639

وعليه فإن الابتكار المالية يتضمن ثلاثة أنشطة رئيسية وهي¹

- ابتكار أدوات مالية جديدة.
- ابتكار آليات تمويلية جديدة قصد التخفيض الإجرائية لأعمال قائمة، مثل: التبادل من خلال الشبكة العالمية والتجارة الإلكترونية.
- ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية، مثل: إدارة السيولة أو الديون، ابتكار إستراتيجية جديدة لإدارة المخاطر، أو أنماط جديدة لإعادة هيكلة منظمات الأعمال لتغلب على المشاكل القائمة، أو إعداد صيغ تمويلية لمشروعات معينة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع.

المطلب الثاني: نشأة وأسباب الابتكار المالي.

الفرع الأول: نشأة الابتكار المالي

حاجة الافراد للابتكار المالي حاجة قديمة قدم وجود الإنسان في الأرض، فبعد أن تملك الإنسان شيئاً نتيجة جهد بذله أو ارث صار له، وصار التبادل له غنى عنه، ثم بدا الأفراد يفكرون في طرق واساليب زيادة ثروتهم وأملاكهم بتوسيع انشطتهم الإنتاجية والتبادلية، وعليه تطور من التبادل السلعي إلى إدخال سلعة محدده على أنها مقياس تبادل، وبعدها ظهر التبادل النقدي الذي يعتمد النقود وسيله لذلك بزيادة المقدورات الانتاجية والتبادلية تم التوجه إلى المستهلك بسلع وخدمات جديدة مبتكرة أو بأحرى معدلة، ومنهم من توجه إلى التفنن في طرق واساليب التبادل، وآخرون اتجهوا إلى التفنن في المنتج نفسه.

بما أن الابتكار ملازم لحياة الأفراد ويساعدهم في اشباع رغباتهم وسد حاجاتهم، كان لابد من معيار يقاس عليه وهو الشرع الذي يحقق العدل بين الناس، خاصة بعد ابتكار الدين كوسيلة مبتكرة لزيادة الثروات، ونظراً لزيادة الطلب على هذه الوسيلة اي الدين ابتكر ونشأ في وقت لاحق الفائدة اي الربا الزيادة في المال المقرض لتكون بمثابة ربح ناجم عن تبادل النقود بوصفها سلعه كغيرها من السلعة، ومع تطور الاقتصاد تطورت هذه القاعدة لكنها في

¹ قندوز عبد الكريم: الهندسة المالية الإسلامية، بحث منشور بمجلة جامعة الملك عبد العزيز في الاقتصاد الإسلامي سنة 2007، المجلد 5، العدد 1، صفحة 20).

جوهرها لم تتغير فصار يتم بيع الدين وبيع الرهن وغيرها وهي بالتأكيد أحد أهم أسباب الأزمات المالية العالمية قديما وحديثا.

لذا نجد أن الابتكار المالي ضرورة لا غنى عنها، لكن يجب أن تكون مضبوطة بضوابط الشرع الإسلامي وعدله، منها الابتعاد عن الغش والتدليس والكذب والاحتكار، وشرط التقابض والحيازة في بعض البيوع، كما يجب ضبطه ضبطا يذهب كل جهالة فيه، حيث ابتكر فقهاء الإسلام صيغ شراكات عديدة لبت حاجات المسلمين وساعدت في إشباع رغباتهم، كأن تقوم وتجمع الشركات بين العمل والعمل، وبين المال والمال، وبين المال والعمل.¹

الفرع الثاني: أسباب الابتكار المالي.

أولاً: الحاجة أم الاختراع

الابتكار المالي نتج أو أنشأ نتيجة الحاجة للتغلب على قيود قد تكون قانونية، ومثال ذلك منع عقود أو تعاملات معينة قانونية، أو تحويل مواد أخرى، لذلك فالابتكارات المالية جاءت لتقديم العون لمنشآت العمال من أجل تخفيض أو التخلص من ضغوط القيود المفروضة عليها.

ثانياً: الاحتياجات المختلفة للمستثمرين وطالبي التمويل

من دوافع الحاجة للابتكار المالي كذلك هو الاحتياجات المختلفة والمتزايدة للمستثمرين و طالبي التمويل، إذ أدى الظهور المتزايد للاحتياجات الجديدة والمتطورة لوسائل التمويل المختلفة، إلى عدم قدره الوسائط المالية بصورتها التقليدية من إشباع رغبات المستثمرين والمشاركين في أسواق المال عموماً، ولذلك ظهرت الحاجة لابتكار وسائل جديدة لمقابله هذه الاحتياجات المتزايدة.

¹ زناقي إبراهيم، معايير كفاءة الإبتكار المالي، بحث منشور بمجلة المنهل الاقتصادي، رقم المجلد 05، رقم العدد 01، جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي، ص 355.

ثالثا: تقنيه المعلومات ومفهوم السوق العريض

مما لا شك فيه أن تقنيات الحاسوب قد أثرت على القطاع المالي بصورة كبيرة، سواء حدوده ومفهومه أو طريقه عمله فقد اثر الحاسوب على أشياء أساسيه في هذا السوق مثل ما هي النقود نفسها، وعلى أشياء فرعيه مستحدثه مثل كيفية عمل التحويلات النقدية بين العملاء ولكن ظهور شبكات الاتصال بالذات ساعد على تحويل السواق العالمية المتعددة والمنفصلة إلى سوق مالي كبير تنعدم فيه الحواجز الزمنية والمكانية ويصل مداه إلى مدى وصول المعلومة المرسله، ونظرا لان هناك احتياجات مختلفة في أجزاء مختلفة من العالم المترابط بواسطة هذه الشبكات فقد أصبح من السهل تصميم الاحتياجات ومقابلتها بالاعتماد على قاعدة عريضة ومن وواسعة من المشاركين في هذا السوق العالمي الكبير.

رابعا: زيادة المخاطر والحاجة إلى إرادتها:

التقلبات في السعار، خاصة بعد التوجه العالمي لتقويم أسعار الصرف، وكذلك رفع الحواجز امام تدفقات رأس المال عبر الحدود الجغرافية والسياسية، والتطور الهائل في سرعه الاتصال. كل هذا ادى إلى تقلبات كبيره وغير متوقعه في المحيط الاقتصادي العالمي ككل. بحيث انها أصبحت تشكل خطر كبير على مؤسسات العمال، وترتب على ذلك بالتبعية الحاجة النتاج منتجات ماليه جديدة وتطوير قدرات عالية لإدارة المخاطر المالية.

خامسا: التشريعات مصدر الهام

يشير ميلر إلى سبب آخر جوهره الإبداع والابتكارات المالية، هو كونها ردود فعل للتشريعات بصفه عامة، والتشريعات الضريبية بصفه خاصة.¹

وأیضا يؤكد بورد أن الابتكار هو مفتاح القدرة التنافسية لأي مؤسسة لأنه يحد من قدرتها على الحفاظ على المزايا التنافسية المستدامة في الأسواق المتغيرة، كما يمكن الابتكار المالي من تعزيز المركز التنافسي في الأسواق المالية كما يسمح لها بزيادة إنتاجيتها وتحسين جودة منتجاتها أو خدماتها وتطوير المهارات الأساسية فيها. نذكر من بين

¹ داود أبوب: أثر الإبتكار المالي على تطوير المنتجات المالية بالمصارف الإسلامية، _دراسة ميدانية على منتجات مصرف السلام، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، تخصص تسويق مصرفي، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، سنة 2020م، ص 8.

الأهداف التي يسعى إليها الابتكار المالي من أجل تحقيقها في السوق المالي والنقدي ما يلي:

- تسهيل تطوير اشكال الائتمان في السوق.
 - تحويل طبيعة رأس المال ومفهوم الملكية وخلق شكل يشبه أموال خاصة، كما يسعى إلى مسح الاختلاف بين أنواع دعم راس المال.
 - تدني المخاطر من خلال استخدام الترتيبات القانونية والتعاقدية للشركات والمحاسبة الإبداعية وأساليب التحليل الإحصائي لحساب المخاطر ضمن نموذج للأسواق المالية، وقد ساد الرأي القائل بأن هذه الابتكارات من شأنها أن تسهل توزيع المخاطر بين الوكلاء الاقتصاديين وتقسيم المخاطر من شأنها أن تحسن أداء النظام المالي.
 - المساعدة من الناحية النظرية على تحقيق كفاءة السوق، وهذا يتطلب تخفيض تكاليف المعاملات وزيادة السيولة في السوق باعتماد استراتيجيات في الأجلين المتوسط والطويل واستخدام التحليل الكمي للاقتصاد وتقنيات النمذجة والصيغ الرياضية.
 - يوفر الابتكار المالي المصرفي في حلولاً ذكية من خلال أحداث ثوره في صناعة المصارف بتسريع عملية معالجة البيانات فيما يتعلق بالتحويلات النقدية وغير النقدية.
 - تسهيل تواصل العميل مع البنك من خلال قنوات متعددة سواء الانترنت أو الهاتف الذكي أو مركز خدمة العملاء أو البريد الصوتي أو الرسائل النصية القصيرة.
- أما بالنسبة لنظريات ذات القبول الواسع فإن فيما يخص دوافع الابتكار المالي نجد نظرية تقر بأن القوة الدافعة للابتكار المالي هو تحقيق الكفاءة وتخفيض التكاليف أو تقليل القيود التنظيمية بما في ذلك الضرائب والاتفاقيات المحاسبية، وواحد من أقوى المدافعين عن هذه النظرية هو ميرتون ميلر حيث يرى أن التغيرات المتكررة وغير المتوقعة في القوانين التنظيمية والضريبية قد وفرت الدافع الأولي والأقوى خلال الربع الثالث للقرن العشرين.
- إن الابتكار المالي هو عامل حاسم في القدرة التنافسية وربحية البنوك فهو عنصر أساسي في استراتيجية المؤسسات المالية كما يتيح لها الحصول على ميزة تنافسية من حيث

التكلفة أو عرض المنتج، فهو لم يعد شيئاً ثانوياً بل أصبح عنصراً أساسياً الاستمرارية وهناك العديد من الدوافع التي تجعل البنوك تولى أهمية بالغة للابتكارات المالية أهمها:

– الانتقال من التحرير المالي إلى الابتكار المالي: حيث يساعدان على رفع القيود المالية للبنوك التي تسمح لها على ولوج أسواق جديدة.

ابتكارات التكنولوجيا المالية: لقد أحدثت التطورات التكنولوجية قنوات توصيل جديدة للمنتجات والخدمات المصرفية مثل أجهزة الصراف الآلي والخدمات المصرفية عبر الأنترنت والهواتف المحمولة والحوايب الشخصية والخدمات المصرفية المتنقلة، إذ تسمح هذه التكنولوجيا بخدمة العملاء بمزيد من الفعالية من حيث التكلفة وجعلها أكثر فائدة. عرف قطاع الفينتك تطوراً هائلاً بعد الازمة المالية التي ضربت القطاع المالي سنة 2008 بحيث تراجع ثقة المستهلكين في المؤسسات المالية التقليدية، ومع تطور التكنولوجيات ووسائل الاتصال الحديثة وانخفاض تكلفتها وتزايد نسبة سكان العالم القادرين على الوصول واستعمال الشبكة العنكبوتية، الأمر الذي شكل فرصة في ظهور ونمو شركات الفينتك التي تدمج التكنولوجيا في تقديم الخدمات المالية عبر العالم. كما أن طريقة عمل مؤسسات الفينتك تتمثل في استخدام التكنولوجيات المبتكرة وخاصية الهواتف النقالة واعتماد الكمبيوتر واللوحات الرقمية المرتبطة بالأنترنت أو بأي شبكة اتصال أخرى من أجل تقديم للزبون النهائي منتجات وخدمات غنية أو باقل تكلفة، إذ أن تطور استخدام المعطيات الكبيرة والتحليل التنبؤي يسمحان بانخفاض معتبر بتكاليف الدخول للسوق.¹

المطلب الثالث: أنواع وخصائص الابتكار المالي.

الفرع الأول: أنواع الابتكار المالي:

يوجد العديد من التصنيفات والأنواع في الابتكارات المالية فيما يلي سوف نتطرق إلى أهم التصنيفات وهي كالتالي:

¹ جميلة بختي: الإبتكار المالي والهندسة المالية ودورها في تطوير القطاع المالي والمصرفية، بحث منشور في المجلة الجزائرية لعلوم الإدارة، رقم المجلد 01، رقم ال عدد01، ص92.

1- التصنيف الأول

- وهو تصنيف قام به بنك التسويقات الدولي 1986 باقتراحه بحيث يقوم بتفصيل بين الابتكارات المالية.
- ابتكارات نقل المخاطرة: وهي تتمثل في أدوات أكثر كفاءة التعامل غادر السعر والمخاطر معدات الصرف.
 - ابتكارات نقل مخاطر الائتمان: وهي الادوات التي تعمل على إعادة تخصيص الفشل، مرتبطة بعمليات منح الائتمان.
 - توليد السيولة: وهي ابتكارات تؤدي إلى زيادة سيولة السوق.
 - أدوات توليد الائتمان: وهي أدوات التي تؤدي إلى زيادة أموال المديونية المتاحة للمقترضة.
 - أدوات توليد الملكية: وهي أدوات التي تؤدي إلى زيادة قاعدة رأس المال للمؤسسات المالية وغير المالية¹.

2- التصنيف الثاني:

- وهي تصنيفات لكلا من ليشريدر وهيدوس 1995:
- الابتكارات في القطاع المالي: ككل ومن ذلك في هيكل المؤسسة، وتسعى إلى إيجاد أنواع جديدة من مؤسسات الوساطة المالية، أو تغييرات في الإطار الإشرافي والقانوني.
 - الابتكار العملياتية: ويشمل هذا النوع من الابتكارات إدراج عملية تجارية جديدة تؤدي إلى مزيد من الكفاءة، وتوسع في السوق ومن أمثلتها استخدام برامج الحاسوب في المعاملات المالية والقواعد بيانات للعملاء وغيرها.
 - ابتكارات في المنتجات المالية: ويتضمن هذا النوع من الابتكارات إدراج أدوات مالية جديدة قد تكون ادوات تؤدي إلى استقطاب المزيد من اموال المؤسسة، أو تساعد على حسب توزيع الموارد المالية أو منتج تأميني أو أيجاري أو غير ذلك.

¹ داود أيوب، أثر الإبتكار المالي على تطوير المنتجات المالية بالمصارف الإسلامية، دراسة ميدانية على منتجات مصرف السلام، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، تخصص تسويق مصرفي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2020، ص5.

3- التصنيف الثالث: اقتراح Perez عام 2002¹

أمثلة	نوع الابتكار المالي
قروض البنوك راس المال الاستثماري، شركات المساهمة	أدوات ابتكاري لمساعدة الأنشطة الحقيقية
السندات	أدوات مساعدة لمساعدة الشركات على النمو أو التوسع
التحويلات البرقية، فحص الحسابات الشخصية، أجهزة الصراف الآلي	تحذيب الخدمات المالية
صناديق الاستثمار، سندات والاكتتاب، المشتقات وصناديق التحفظ	أدوات هادفة للربح ونشر الاستثمار المخاطر

المصدر: داود أيوب، نفس المصدر السابق، ص6

بالإضافة إلى التقسيم الوظيفي الابتكار المالي حسب غوترمان الذي يوضحه الجدول التالي:

الوظائف
تسهيل انتقال القيمة عبر الزمن
ابتكار تتيح إمكانية التعاقد على قيمة مستقلة
سمح بالتفاوض حول المطالبات

المصدر: عبد الكريم قندوز، ابتكار الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2019، ص 81

الجدول رقم 01: تقسيمات الابتكارات المالية وبعض أشكالها

نماط جديدة	مؤسسة	أسواق جديدة	عمليات جديدة	منتجات جديدة
الصيرفة الإسلامية	أسواق السلع،	الصراف، الهاتف	صناديق المؤشرات	
رأس المخاطر	أسواق الطاقة،	المصرفي، لإنترنت	المتداولة، مبادلات	
صناديق الاستثمار العقاري.	الصرف.	المصرفي.	عجز السداد.	

¹ أمال بوسوك، هشام بورش، واقع الابتكارات المالية في البنوك: البنوك العمومية الجزائرية نموذجاً، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 7، العدد 2، جامعة الشهيد حمي لخضر الوادي، ديسمبر 2017، ص 90.

المصدر: عبد الكريم قندوز، نفس المرجع السابق، ومقدمة إلى الهندسة المالية EKTUB لندن 2017، ص 69.

الفرع الثاني: خصائص الابتكار المالي.

يمتاز الابتكار المالي في الاقتصاد الإسلامي بالخصائص التالية:

1- المصادقية الشرعية:

يقصد بخاصية المصادقية الشرعية ان تكون المنتجات المالية الإسلامية موافقة لشراء أكبر قدر ممكن، وهذا يتضمن الخروج من خالف الفقه قدر المستطاع، وحتى يكون المنتج المالية الإسلامي موافقا للشرع وذو مصادقية فلا بد من تحقيق ما يلي:

- الأخذ بالقول الراجح وقرارات المجامع الفقهية.
- تحقيق القيم الأخلاقية الإسلامية
- الابتعاد عن العقود الثورية
- إيقاف العمل بالمنتجات المثيرة للجدل

2- الكفاءة الاقتصادية:

والمقصود بها تحقيق مقاصد المتعاملين بأقل قدر ممكن من التكاليف الإجرائية أو التعاقدية، فتسارع الحياة الاقتصادية المعاصرة والتقدم والتقني في عالم الاتصالات والمعلومات يتطلب تطوير أساليب التعامل الاقتصادي إلى اقل حد ممكن من القيود والإلتزامات.¹

المطلب الرابع: أهمية الابتكار المالي ومحدداته.

الفرع الأول: أهمية الابتكار المالي.

يعتقد العديد من علماء المالية ان الابتكار المال يمثل المحرك النمو الإقتصادي وتعتبر وجهه النظر تلك منطقيه جدا، الابتكارات المالية تعتبر أقرب ما يكون إلى مفهوم تقنيات الغرض العام تقنيه الغرض العام هو مصطلح يستخدم لإشارة إلى تلك الابتكارات التي ينتج

¹ بو بكر سعدي، عيسى بدروني: دور الابتكار المالي في تطور الصناعة المالية الإسلامية -الصكوك الإسلامية نموذجاً-، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف مسيلة -الجزائر-، المجلد 16، ال عدد1(2023)، ص 236.

عنها سلسلة كبيرة من الابتكارات المالية، ومن أمثلتها الأكثر شيوعاً: الكهرباء أو الإنترنت، إذ أدى ظهور كل منهما إلى ظهور ابتكارات أخرى لا يمكن حصرها.¹

رغم تعدد وجهات النظر نحو الابتكارات المالية من الناحية الإيجابية أو السلبية إلا أن جميع تلك الرؤى تجمع على أهمية الابتكارات المالية، وقد زاد الإدراك بأهمية الابتكارات المالية عقب الازمة المالية العالمية في 2008. فاصبح هذا الموضوع هو محل تركيز واهتمام لاستجلاء ودراسة الجوانب المشرقة والمظلمة في الابتكارات المالية، وقد ظهرت في ذلك الوقت دعوات متكررة للحد من الابتكارات المالية التي رأوا أنها كانت السبب الرئيسي وراء تلك الأزمة، وقد تتبع (Lerner 2011) ردود الفعل السلبية حول الابتكارات المالية حينها، ففي مقال بعنوان الابتكار المالي تحت النار لوحظ ان بعض الاقتصاديين اصبح يقول بان اي ابتكار مالي مذنب حتى تثبت براءته، وكتب سيمون جونسون كبيره الاقتصاديين السابقين في صندوق النقد الدولي ان الابتكار غالبا ما يولد معاملات غير منتجه أو حتى مدمره. وفي ذلك السياق يشير رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكى حينها (Bernanke, 2009) إلى تلك التوجيهات وهو يدافع عن الابتكارات المالية فيقول بأن الابتكار المالي مر بأوقات عصبيه حتى أصبح الابتكار الذي تم اعطاء اعتباره حلا هو المشكلة في معظم الأحيان، ومما يثير في هذا الموضوع تصنيف الابتكار المالي ضمن قسم المخاطر في بعض المؤسسات. الذين يتحدثون عن التأثير السلبي للابتكار المالي والمتمثل في المخاطر النظامية والهشاشة النظام المالي العام بالإضافة إلى بعض الآثار الإجتماعية، أنهم يدركون تماما أهمية الابتكار المالكة. تحول مؤثرة على البيئة المالية وعلى سائر البيئات المحيطة، كما لا يمكن بحال إغفال الدورة الكبير للابتكار المالي بالنسبة للنمو الاقتصادي، ففي المجال المصرفي قام (Beck, 2012) بدراسة في عام 2016 لتقييم العلاقة بين الابتكار المالي والنمو المصرفي والاقتصادي وهشاشته من خلال دراسته لبيانات 32 دولة خلال الفترة بين 2010 و1996 وتوصل في دراسته إلى أن الابتكار المالي يؤدي إلى نمو أسرع

¹ عبد الكريم قندوز، ابتكار الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2019، ص55.

للبنوك بالإضافة إلى التأثير الإيجابي للابتكار المالي على النمو الاقتصادي، كما أشارت الدراسة إلى الآثار السلبية المتمثلة بالمخاطر العالية وما يمكن أن تؤذيه الابتكارات المالية فيها هشاشة النظام المصرفي. ومما يلخص أهميه الابتكارات المالية رغم سلبياته، ما حصل من أمثله واقعية لسقوط كبرياء الشركات العملاقة فعندما عارضت أو توقفت عن الابتكار، كما حصل لشركة نوكيا العملاقة والتي كانت في عام 2007 تمثل أكثر من 40% من مبيعات الهواتف المحمولة في العالم والتي انتهت حكايتها في 2013 للبيع لميكروسوفت¹، وما حصل ليتويز آر أص التي أعلنت إفلاسها وإغلاق أكثر من 700 متجر تابع لها في أمريكا وحدها بعد 70 عاما من التربع في صداره العلامات التجارية للإمبراطوريات التجارية ومن هنا كانت المقولة الشهيرة التي أصبحت شعار الابتكارات الموت.

الفرع الثاني: محددات الابتكار المالي.

ركز مجموعة من المؤلفين على محددات الابتكار المالي في أبحاثهم، إلى أنه يمكنني الإشارة إلى هذه العوامل المحددة ومنها:

- ✓ **قدرة السوق:** هذه الحجة نادى بها ثالث نقاط والذي طلب بوجود سوق فعال يسمح للمنظمات من تحقيق عائد كافي من خلال الابتكار وهذا للأسباب التالية:
 - مصلحة العامة الكامنة/مشكلة التطفل المتعلقة بالأفكار الجديدة.
 - مشاكل الحصول على التمويل للاستثمار الكبير وغير المؤكد في قيام البحث والتطوير وهو مطلوب من أجل استثمار ناجح.

- ✓ **حجم المؤسسة:** هذا العام عرفه من قبل ثالث نقاط، حجم المؤسسة الكبيرة يسمح للمؤسسة بتسويق أكبر للمنتجات المبتكرة والذي يسمح باسترجاع عوائق من خلال الاستثمار في الابتكارات، وبالمقابل فإن الحجم الكبير أساسي للسماح بالمؤسسة باستقلال وقيام شبكه توزيع كبيرة والتي هي أساسية النتاج الابتكارات المالية، وأخيرا زيادة حجم المؤسسة يسمح باستيعاب مجموعه واسعة من الأنشطة والمنتجات والتي قد

¹ إبراهيم حسن جمال، الابتكار المالي كمدخل نحو التمويل المستدام دراسة حالة المصارف الإسلامية في دولة قطر، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 26، ال عدد121، ص203.

تسمح للمنظمة الحصول على فوائد عرضيه غير متوقعه من البحث والتطوير. التطور التكنولوجي: عالمه العقود القليلة الماضية كانت هناك تحسينات تكنولوجية هائلة مست رقائق الكمبيوتر وأجهزة البرمجيات كل هذا يبدو مؤثرا في الابتكار المالي، تطوير التكنولوجيا الجديدة يمكنني ان يحفز الابتكار مالي من خلال خفض تكلفة تقديم الخدمات المالية الجديدة وهذا باستخدام أجهزة الكمبيوتر السلكية واللاسلكية، وقد سمح التطور التكنولوجي للقطاع المالي بإدخال نظم جديدة للاتصال والنقل السريع لتدفق المعلومات.¹

¹ بوبكر سعيدي، عيسى بدروني، دور الابتكار المالي في تطور الصناعة المالية الإسلامية -الصكوك الإسلامية نموذجاً-، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف مسيلة -الجزائر-، المجلد 16، ال عدد1(2023)، ص 236.

المبحث الثاني: ماهية التمويل الإسلامي

يتطلب تحديد ماهية التمويل الإسلامي تعريف التمويل لغة واصطلاحاً، نعقبه بذكر خصائص وأهمية التمويل الإسلامي وأهم صيغته.

المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي. (لغة واصطلاحاً)

الفرع الأول: تعريف التمويل لغة

أصل كلمة التمويل من مول يمول تمويلاً، والميم والواو واللام كلمة واحدة¹. والتمويل مشتق من المال²، يقال مال الرجل يمال مالا إذا أكثر ماله وتمول اتخذ مالا وموله غيره. وقال الأزهري: "تمول مالا اتخذته قينة فقول الفقهاء ما يتمول أي ما يعد مالا في العرف والمال عند أهل البادية النعم"³

والمال: «كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع، أو عروض تجارة، أو عقار أو نقود أو حيوان (ج) أموال، وقد أطلق في الجاهلية على الإبل⁴.

الفرع الثاني: تعريف التمويل اصطلاحاً

أولاً: تعريف التمويل اقتصادياً

تدور معاني التمويل حول التعاريف التالية:

1- التمويل هو تقديم السلع أو الخدمات أو وسائل الدفع مع تأجيل البدل المقابل، أو بدون البدل أصلاً⁵.

¹ ابن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، د. ط، دار الفكر، ج5، ص285.

² الفراهيدي، الخليل بن أحمد، ت م: المحقق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار وكتبة الهلال، د ط: كتاب العين، ج8، ص344.

³ أبو العباس الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د ط، ج1، ص586.

⁴ مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط، ج2، ص892.

⁵ منذر قحف، الاقتصاد الإسلامي علم أم وهم، ط 1، بيروت، مطبعة سيكو، لا ج، ص 167.

2- التمويل هو « التمويل يعبر عن مختلف الأنشطة التي تتضمن مختلف الأعمال التي يقوم بها الأفراد والمشروعات للحصول على النقدية للوفاء بالالتزامات المستحقة للغير في مواعيد استحقاقها»¹.

3- التمويل هو «تعبئة الموارد النقدية وغير النقدية اللازمة والتخطيط والإشراف على إدارتها بهدف القيام بمشروع معين والمحافظة على استمراريته وتطويره لتحقيق أهدافه الحالية والمستقبلية بشكل أكثر كفاءة وفعالية»².

4- ومن أكثر التعاريف شيوعاً للتمويل أنه يمثل «مختلف الإجراءات والوسائل التي تمكن الفرد أو منشئة الأعمال والدولة من الحصول على الأموال اللازمة لتمويل نشاطاتها الإنتاجية وغير الإنتاجية سواء كان ذلك من مصادر داخلية أو خارجية»³.

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن التمويل هو توفير الأموال اللازمة لإنشاء أو توسيع وتطوير المشاريع الاقتصادية العامة والخاصة وذلك في أوقات الحاجة إليها، لمن يطلبها سواء تعلق الأمر بمشروع كبير أو صغير، إذ أنه يخص المبالغ النقدية وأن تكون بالقيمة المطلوبة في الوقت المطلوب⁴.

ثانياً: تعريف التمويل الإسلامي

عرف التمويل الإسلامي بتعريفات متعددة تدور حول معانٍ مختلفة فقد يركز التعريف على الهدف من نشاط التمويل الإسلامي، أو على موضوع التمويل الإسلامي، أو على أخلاقيات التمويل الإسلامي وقد تعددت التعاريف الخاصة بالتمويل الإسلامي، ومن أهمها:

¹ فراس محمد عبد عودة، مصادر التمويل والإنفاق على البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر إسلامية، بحث منشور بمجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ع1، ص68.

² فراس محمد عبد عودة، المرجع السابق، ص68.

³ حسن كريم حمزة، التمويل الدولي أسس نظرية وأساليب تحليلية، ط1، دار الضياء 2015، ص20.

⁴ شافية كتاف، ذهبية لطرش: الإطار النظري لمؤسسات النظام المالي الإسلامي، بحث منشور بالمجلة الجزائرية للأبحاث، جامعة سطيف، الجزائر، ع1، ص166.

- 1-1- عرفه منذر قحف «تقديم ثروة عينية أو نقدية، بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية»¹.
- 2-2- يعرفه فؤاد السرطاوي: «أن يقدم الشخص شيء ذو قيمة مالية لشخص آخر إما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح، تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والاستثماري»².
- 3- وكما عرف التمويل الإسلامي أيضا بأنه: عبارة عن الأعمال المصرفية بدون فوائد، أي استبعاد التعامل بالربا والغرر، والتعامل بالنشاطات الجائزة لغرض تحقيق العدالة والأهداف الأخلاقية والدينية الأخرى، ويتميز بصفتين أساسيتين هما: المشاركة في الخطر أي في الربح والخسارة، والسعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية³.
- من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نخلص إل أن التمويل الإسلامي هو أسلوب تمويل وإطار شامل من النماذج والصيغ المختلفة، والتي تتضمن توفير الموارد المالية للأنشطة الاقتصادية وذلك في إطار الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية⁴.

المطلب الثاني: خصائص وأهمية التمويل الإسلامي

الفرع الأول: خصائص التمويل الإسلامي:

يمتلك التمويل الإسلامي جملة من الخصائص والسمات والتي تتمثل فيما يلي:

¹ بن مالك إسحاق، قدة حبيبة: المراجعة كصيغة من صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع01(2023)، 2023/01/31، ص 101.

² كواش زهية، بن حاج جيلالي، مغراوة فتحية: واقع وتحديات التمويل الإسلامي في الجزائر، بحث منشور بمجلة الاقتصاد، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، ع 2، ص 43.

³ كتاف شافية: واقع صناعة التمويل الإسلامي بين التجارب الدولية والتحديات المستقبلية، بحث منشور بمجلة دفاتر بوداكس، جامعة سطيف، الجزائر، ع1، 169.

⁴ يخلف صافية، سايح جبور علي: دور صيغ التمويل الإسلامي في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر، (دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة الشلف، بحث منشور بمجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ع2، ص57.

- إعطاء أدوات التمويل الإسلامي بأنواعها الأولوية في تخصيص الموارد المائية على أساس الدراسات الجدوى الاستثمارية والاقتصادية، دون التركيز فقط على ملائمة المدين المالية وقدرته على السداد.
- المتاجرة في السلع والخدمات والمنافع الحلال، أو في حقوق ملكية لموجودات الفعلية موجودة أو موصوفة في الذمة، فيحصل بسبب ذلك مشاركة في المخاطر وتحمل المسؤولية في الوقت نفسه، فتنتفي بذلك كل سبل وأدوات الغرر والفساد.
- تجنب الممولين إلى حد كبير الوقوع في فخ المديونية المميتة والذي غالبا ما يحصل في حال التمويل الربوي القائم على قاعدة القرض بفائدة.
- التناسب بين مصادر الأموال والاستثمارات، فمثلا لاستخدام أموال ذات أجل قصير في الاستثمارات طويلة الأجل، إما قد ينعكس سلبا على حالة السيولة في البنك.
- اعتماد قاعدتي نظرة الميسرة للمعسر بضوابطها الشرعية، ومن ثم فلا مكان لفوائد التأخير في السداد التي قد تزيد عن سعر الفائدة الأصلي، ولا مكان لفوائد إعادة جدولة الدين التي تسبب في زيادة عجز المدين عن السداد بسبب تضخم الدين الذي عجز عن سداد أصله، فهذه القاعدة الذهبية شرعت لتحمي المدين من الإفلاس، وتحمي الاقتصاد من الآثار السلبية كي يستمر الإنتاج ومن ثم يستمر الطلب على السلع والخدمات المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي.
- أنه مربوط مع الاستثمار بالتمويل الإسلامي في صورته العديدة لا يرى منفصلا عن عملية الاستثمار الحقيقي¹.

الفرع الثاني: أهمية التمويل الإسلامي

- يستمد التمويل الإسلامي مبادئه من الشريعة الإسلامية السمحاء، وهو من خلال أسسه ومبادئه لا يقتصر على تلبية حاجات الفرد المادية فقط بل انه يوازن وبشكل دقيق بين الحاجات المادية والحاجات المعنوية، فهو بقدر ما يكون قادر على تلبية الحاجات

¹ زبير عياش وسميرة مناصرة: التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بحث منشور بمجلة ميلاف للبحوث والدراسات، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ع3، ص116-117.

- المادية فإنه وبمختلف مصادره يربي في الفرد المسلم صفة الأمانة والثقة بالنفس والاتقان في العمل ويربي فيه صفة الرقابة الذاتية وهو بذلك يوجه سلوك الفرد يوجه سلوك الفرد وأهدافه نحو تحقيق النفع له ولمجتمعه باعتباره جزء لا يتجزأ من المجتمع¹.
- تحرير الأموال أو الموارد المالية المجمدة سواء داخل مؤسسة أو خارجها.
 - يعتبر التمويل كوسيلة سريعة تستعملها المؤسسة للخروج من حالة العجز المالي.
 - يساعد على إنجاز مشاريع معطلة وأخرى جديدة التي بها يزيد الدخل الوطني.
 - يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة من أجل اقتناء أو استبدال المعدات.
 - يساهم في ربط الهيئات والمؤسسات المالية والتمويل الدولي.
 - المحافظة على سيولة المؤسسة وحمايتها من مخاطر الإفلاس والتصفية.²
 - أن العمل المصرفي الإسلامي بما يوفره من صيغ التمويل وما يقترحه من مؤسسات لنفس الغرض أكثر قدرة على تعبئة الموارد وتوجيهها للأغراض التنموية.
 - أن النظام المصرفي الإسلامي أكثر قدرة على توزيع المتاح من الموارد على أفضل الاستخدامات لأغراض التنمية الاقتصادية.
 - أن أساليب عمل نظام المصرفي الإسلامي كفيلة بتحقيق أكثر عدالة للدخل القومي.
 - أن هذا النظام يستطيع أن يساهم بصورة فعالة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنقدي وفي محاربة التضخم.³

¹ معطى لبنى، أساليب وصيغ التمويل الإسلامية للمشاريع المصغرة بين النظرية والتطبيق جامعة مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص 332-333.

² زانارة ريمة، العيد شريفة: مصادر التمويل في المؤسسة والعوامل المؤثرة فيه - دراسة نظرية - بحث منشور بمجلة المالية، الجامعة جيجل، جزائر، ع2، 2023/9/15، ص328.

³ إسماعيل نسرين، دردوري لحسن: تفعيل التمويل الإسلامي بالجزائر في ظل تجارب بعض الدول العربية، (السودان وماليزيا نموذجا)، بحث منشور بمجلة الاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع1، 2020/01/25، ص79.

المطلب الثالث: مصادر التمويل الإسلامي

يقصد بها تلك الموارد التي تتدفق من خلالها الأموال المختلفة للبنك الإسلامي ويمكن التمييز بين نوعين من المصادر داخلية وأخرى خارجية.

الفرع الأول: المصادر الداخلية للأموال في البنوك الإسلامية

1- رأس المال المدفوع:

وهو المصدر الأول الذي يعتمد عليه المصرف، وأهم المصادر الداخلية للمصارف الإسلامية، والذي يتم تكوينه من خلال مساهمة المؤسسين الأولى ومن ثم المساهمين، على اعتبار أن المصرف ما هو إلا شركة مساهمة عامة، ويمثل اللبنة الأساسية في إنشاء وتأسيس المصرف، وتجهيزه من مباني وأجهزة ومعدات ومستلزمات ومطبوعات وغيره، حتى يصبح جاهزاً لمزاولة أعماله، بالإضافة لتوفير التمويل اللازم للعملاء في بداية مدة عمل المصرف وتقديم الخدمة المصرفية المختلفة.

2- الاحتياطات:

وهي مبالغ مستقطعة من الأرباح بهدف معين، مثل تقوية المركز المالي، وتدعيم رأس مال المصرف أو تسوية الأرباح الموزعة، وتحمل في العادة لحساب توزيع الأرباح، وتدرج في الميزانية العمومية ضمن المطلوبات، وتعد مصدراً من مصادر التمويل الداخلية في المصرف، ودعا واقياً لرأس مال المصرف، وهي حق من حقوق ملكية المساهمين في المصارف وشركات المساهمة العامة، ومن أهمها الاحتياطات القانونية، والاحتياطات الاختيارية، ويطلق عادة على رأس المال الاحتياطي مصطلح الحسابات الرأسمالية.¹

3- الأرباح المحتجزة:

وهي الأرباح التي تحققت للمؤسسة، غير أن المؤسسة قررت احتجازها بدلاً من توزيعها على حملة الأسهم، وذلك بهدف استخدامها في تمويل استثمارات مختلفة.

4- المخصصات:

¹ عمران سلطان كلاوي: التمويل في الاقتصاد الإسلامي، بحث منشور بمجلة الجامعة العراقية، ع2، ص224.

إذا كانت المخصصات في البنوك التقليدية يتم اقتطاعها من إيرادات البنك وصولاً إلى صافي الأرباح القابلة للتوزيع على المساهمين، فإن في البنوك الإسلامية يرتبط تكوينها بتوظيف أموال المذيعين، وما يتحقق عن هذا التوظيف من أرباح عامة تقتطع منها هذه المخصصات قبل توزيعها على المودعين والمساهمين، من أجل مواجهة نقص أو عجز أو تجديد للأصول أو مقابلة الالتزامات المحتملة وغير القابلة للتحديد.¹

الفرع الثاني: المصادر الخارجية

تتمثل هذه الودائع في:

- 1- الودائع الجارية (تحت الطلب): في شكل حسابات جارية دائنة، وهي لا تستهدف الاستثمار وليست من قبيل مشاركة أو المضاربة الشرعية أي ليس لها عائد، ولكنها مجرد ودیعة بأجر أو عمولة الاستفادة من المزايا المتعددة التي تعود على أصحابها من التعامل مع البنك بشيكات، وعدم تعرض أموالهم لضیاع أو سرقة.²
- 2- الودائع الآجلة: وهي ودائع نقدية يتم ايداعها في المصرف ليعمل المصرف بها لأجل محدد وتشارك هذه الودائع في الأرباح والخسائر.³
- 3- ودائع توفير ادخارية: وهي تجمع خصائص الودائع الجارية ولأجل من حيث أن لها مقابل أي فائدة، وإن كانت أقل من فائدة الودائع لأجل، ويجوز السحب منها متى أراد مودعيها ذلك.⁴

المطلب الرابع: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية

للتحويل عدة صيغ تتمثل فيما يلي:

¹ يوسفات على وعبد الرحمان عبد القادر، التمويل في البنوك الإسلامية، دراسات اقتصادية، ع20، ص11.

² قتيبة عبد الرحمن العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية، دراسة مقارنة، ط1، دار النفائس، الأردن، 2013، ص71.

³ سالم علي سالم صبران البريكي، أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمصارف التقليدية، ط1، دار النفائس، الأردن، 2017، ص83.

⁴ محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها-مبادئها-تطبيقاتها المصرفية، د. ط، دار المسيرة، عمان، ص179.

الفرع الأول: المضاربة:

1- مفهوم المضاربة: هي عقد بين صاحب المال والمضارب وصاحب عمل ماهر يقوم فيه صاحب المال بالمساهمة في رأس مال المؤسسة أو نشاط يديره صاحب العمل بصفته مضاربا ويتم توزيع الأرباح التي يحققها النشاط أو المؤسسة وفق شروط المضاربة.¹

2- أنواع المضاربة: للمضاربة عدة أنواع متعددة ومن بين هذه الأنواع اخترت ما يلي:

- المضاربة المطلقة (تفويض غير محدود) وهي أن تدفع المال مضاربة من غير تعيين المكان والزمان وصفة العمل، فالمضاربة المطلقة يكون للمضارب فيها حرية التصرف كيف ما شاء دون الرجوع لرب المال إلا عند نهاية المضاربة.
- المضاربة المقيدة (تفويض محدود) وهي التي يشترط فيها رب المال على المضارب بعض الشروط لضمان ماله، حيث يكون فيه تقييدات نوعية وزمانية ومكانية.²

3- شروط و أركان المضاربة:

- الصيغة نقطتان وهي الإيجاب والقبول ويشترط لصحته لصحتها:
- اتصال بين الإيجاب والقبول أي ألا يفصل بين الإيجاب والقبول ما يعتبر اعراضا على العقد.
- اتحاد موضوع الإجابة والقبول أي أن يكون هناك توافق على معنى واحد، فلا يجوز أن يصدر الإيجاب ثلث الربح، ويصدر القبول بنصفه.
- العاقدان: هما رب المال ورب العمل، ويشترط فيهما:
- الأهلية الكاملة أي صلاحيتهما للالتزام والالتزام
- رأس المال: ويشترط فيه أن يكون من النقود التي تتمتع بالقبول عام وليس بضاعة مثلا.
- أن يكون معلوم القيمة لدى كل من صاحب المال والمضارب.

¹ شهاب أحمد سعيد العزيمي، البنوك الإسلامية، ط1، الأردن، دار النفائس، ص31.

² بوراس بودالية، قدودو جميلة ومهداوي هند: صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار، بحث منشور بمجلة التنويع الاقتصادي، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، الجزائر، ع1، ص26-27.

- أن يكون راس المال عينا لا دينا في ذمة المضارب عند ابتداء المضاربة، أي ألا يكون رب العمل مدينا بالمبلغ.
- أن يسلم المال لرب العمل، ويعين ذلك تمكين المضارب من التصرف بمال المضارب من أخذه بالطريقة المتفق عليها بينها.
- العمل: يشترط فيه ما يلي:
- أن يختص المضارب بالعمل فلا يجوز أن يشترط رب المال أن يعمل معه.
- أن يكون العمل تجارة.
- الربح: ويشترط فيه ما يلي:
- أن يكون الربح مشتركا بين المتعاقدين.
- أن يكون مختص برب المال والمضارب ولا يتعداهما إلا برضاهما.¹

4- تطبيقات المضاربة:

تُطبق المضاربة في البنوك الإسلامية كصيغة تمويل واستثمار، أين يقدم البنك الإسلامي ما يُعرف برأس مال المضاربة إلى العميل المضارب الذي يبذل جهده في استثماره، بنحو مطلق أو مقيد، فتكون المضاربة مطلقة إذا أعطى رب المال (البنك الإسلامي) كامل الحرية للمضارب (العميل) في التصرف في المال دون أن يُفرض عليه نوع أو كيفية الاستثمار وغيرها من الشروط المتعلقة بالتصرف في الأموال، والحالة العكسية هي المضاربة المقيدة والتي يشترط فيها البنك الإسلامي شروط معينة تخص كيفية الاستثمار وتكون مقبولة وشرعية بطبيعة الحال حيث يتقيد بها العميل ويعمل في إطارها.²

¹ محمد الأمين أباه: صيغ التمويل بالمشاركة في البنوك الإسلامية بدائل لطرق التمويل لبنوك التقليدية، جامعة نواكشوط موريتانيا، ع1، 30-6-2022، ص290-291.

² فاطمة الزهراء فنازي، زوبير عياش: صيغ التمويل التشاركي بين المنطلق الفكري والتطبيق الفعلي دراسة تقييمية لواقع تطبيق صيغ المشاركات في القطاع المصري في السودان، بحث منشور بمجلة الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة عبد الحميد مهري، ع 03، 02.12.2021، ص89.

الفرع الثاني: المشاركة

1- مفهوم المشاركة: تقديم المصرف والعميل المال بنسب متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم بحيث يصبح كل واحد منهما ممتلكا حصة في رأس المال بصفة ثابتة أو متناقصة ومستحقا لنصيبه من الأرباح، وتقسم الخسارة على قدر حصة كل شريك في رأس المال.¹

2- أنواع المشاركة: تنقسم المشاركة إلى قسمين:

- المشاركة الثابتة: تقوم هذه المشاركة على قيام مصرف الاسلامي بتمويل جزء من راس مال المشروع تجاري معين كان يكون مصنعا أو مبنى أو مزرعة أو غيرها من مجالات الاستثمار المختلفة، قائم فعلا أو سوف ينشأ على أن يكون شريكا في راس ماله وفي ملكيه مجهوداته والالتزام بمتطلباته، وشريكا كذلك في الربح والخسارة، كما أن له الحق في المشاركة في ادارته والاشراف والرقابة واتخاذ القرارات الاستراتيجية أو غيرها حسب الاتفاق، ومبدئيا تتوزع نتائجها بين البنك والمتعامل حسب الاتفاق في حاله الربح وبنسبه حصه كل طرف في راس المال في حاله الخسارة، والمقصود بكونها الثابتة هو استمراريه وجود كل طرف فيها حتى نهايتها، أي أن كل طرف يحتفظ بحصصه ثابتة في راس مال المشروع، حتى يتم انجازه وتصفى الشركة.²

- المشاركة المتناقصة: تعتبر المشاركة المتناقصة من الاساليب الجديدة التي استحدثتها البنوك الإسلامية، وهي تختلف عن المشاركة الدائمة في عنصر واحد وهو الاستمرارية، فالبنك الاسلامي في هذا الاسلوب يتمتع بكامل حقوق الشريك العادي وعليه جميع التزاماته، ولكنه لا يقصد من التعاقد من التعاقد البقاء والاستمرار في المشاركة إلى حين انتهاء الشركة، بل انه يعطي الحق للشريك ان يحل محله في ملكيه المشروع ويوافق على التنازل عن حصته في المشاركة دفعه واحده أو على

¹ حريري عبد الغاني، وقسوم أمين: الطبيعة التنموية لصيغ التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم الملكية بالبنوك الإسلامية، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، ص64.

² رزقاوي أمال: التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية، بحث منشور بمجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، ع4، ص35.

دفعات حسب ما تقتضيه الشروط المتفق عليها، وتنتهي المشاركة بالتحويل على فترات لكامل ملكيه راس المال إلى العميل الشريك وبالتالي يكون البنك قد حقق استرجاع اصل مساهمته بالإضافة إلى ما تحصل عليه من ارباح خلال فتره المشاركة.¹

3- تطبيقات المشاركة في البنوك الإسلامية:

يمكن للبنك الإسلامي أن يُطبق أسلوب المشاركة بأسلوبين:

- أسلوب المشاركة دائمة (مستمرة): يدخل البنك كشريك مع العميل في رأس مال مشروع معين، فيصبحان شريكين في ملكية المشروع وتسييره وتحمل التزاماته، والمقصود بكونه ثابتة أو دائمة هو استمرارية وجود كل طرف فيها إلى حين انتهائها دون ان يمنع ذلك أحد الشريكين من بيع حصته للخروج من الشركة أو التخارج، وتخص عملية تجارية تنتهي بانتهاء هذه الصفقة، بحيث يشترك البنك في تمويل هذه الصفقة بنسب معينة ثم يقسمان الربح حسب هذه النسب، وتتم عادة في الأجل القصير لأنها توجه لتمويل عمليات الاستيراد والتصدير وتمويل رأس مال العامل.

- أسلوب المشاركة المتناقصة (منتهية بالتملك): بمعنى ان حصة البنك تتناقص بالتدرج إلى ان يتم إطفائها بشكل كامل، وأكثر وسائل إطفاء حصة البنك شيوعا هي تلك التي تتم بالاتفاق، يقوم البنك على أساسها بالتنازل عن ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات خلال مدة معينة، وفق عقد مستقل للطرف الاخر ليصبح المالك الجديد.

2

الفرع الثالث: المربحة

1- مفهوم المربحة: هي بيع السلعة بالثمن الذي اشتراها به، وزيادة ربح معلوم لهما، أو

هو البيع بمثل الثمن الأول مع زيادة الربح.³

2- أنواع المربحة:

¹ أحمد بوراس، تمويل المنشآت الاقتصادية، د ط، عناية، دار العلوم، ص 139.

² فاطمة الزهراء فنازي، زويير عياش: المرجع السابق، ص 88 ص 89

³ عبد الله راضي المعيدي الشمري، أحكام عقود التمويل في الفقه الإسلامي، ط1، الرياض، دار كنوز، 1438هـ، ص 106.

تعتبر المرابحة أحد عقود البيع المهمة في الفقه الإسلامي وتنقسم إلى نوعين:

- المرابحة البسيطة أو العادية:

وهي التي تتم بين الطرفين، أحدهما يمتلك السلعة، والتي قد يكون اشتراها في وقت سابق واحتفظ بها، إلى أن يظهر الطرف الآخر الذي يرغب بشرائها مقابل الثمن الذي اشتراها بها الطرف الأول بالإضافة إلى ربح معلوم وتعني "بيع المالك لسلعة يملكها أصلا بمثل الثمن الأول وزيادة ربح"

- المرابحة للآمر بالشراء:

تعتبر بيع المرابحة للآمر بالشراء في مجال التطبيق المعاصر للمعاملات الشرعية أنه تعامل حديث دعت إليه الحاجة ورسخت جذوره الظروف السائدة، فهي واحدة من صيغ التمويل الأكثر استعمالا في العمل المصرفي الإسلامي.¹

3 شروط المرابحة: لكي تصح المرابحة فلا بد من توافر هذه الشروط:

- أن يكون العقد الأول صحيحا، لأن بيع المرابحة مرتبط بالعقد الأول، فإذا لم يكن العقد الأول صحيحا لم تترتب عليه إثاره الشرعية ومنها التصرف فيما ملك بهذا العقد بالبيع أو غيره.

- اعلام مشتري بثمان السلعة مضافا إليه التكاليف.

- أن يكون الربح معلوما، سواء كان بنسبه من الثمن أو قدرا معيناً.

- أن يكون راس المال من ذوات الامثال، كالمكيلات أو الموزونات...

- عدم تقابل الثمن في العقد الأول بجنسه للابتعاد عن الربا.

- تملك البائع للبضاعة المراد بيعها، لأن بيع المرابحة يقوم على البيع الحاضر، فلا يجوز

بيع السلع التي لا يملكها البائع لنهي الرسول عليه الصلاة والسلام على ذلك.²

4- مزايا التمويل بالمرابحة:

¹ حلموس الأمين وكزيز نسرين: بيع المرابحة للآمر بالشراء دراسة في (المفهوم - الإجراءات - الضوابط الشرعية)، بحث منشور ب مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، ع1، ص102.

² عبد الرحمان عبد القادر، يوسفات علي: واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية، بحث منشور بمجلة الاجتهاد المركز الجامعي بتمنراست، الجزائر، ع1، ص354.

- يمتاز التمويل بالمرابحة بسعة نطاقه حيث يمكن استغلاله في تمويل الاحتياجات الاستهلاكية التي لا تغطيها عقود المشاركات.
- يتحول حق الممول في موضوع العقد إلى دين ثابت في ذمه الممول في المرابحة، وتنقطع صلته به، بينما لا تنقطع صلة الممول في موضوع العقد في عقود المشاركات حتى نهاية العقد.
- يمتاز بانخفاض مخاطرة وارتفاع درجة الأمان فيه مقارنة مع صيغ التمويل الأخرى عالية المخاطر.
- سرعه دوران راس المال في حال توظيف صيغه المرابحة في تمويل الائتمان قصير الاجل إذا ما قورن بأنواع التمويل الأخرى، طويلة الاجل؛ كالإجارة، والاستصناع، والمشاركات.¹

5- تطبيقات التمويل بالمرابحة في البنوك الإسلامية:

يعتبر التمويل بصيغة المرابحة من أهم الأساليب التمويلية التي اعتمدها أغلبية البنوك الإسلامية، وذلك يرجع إلى قلة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها البنك الإسلامي عند تمويله بهذا الأسلوب، ونظرا لوجود عمليات لا يستطيع البنك الإسلامي تمويلها بصيغة المضاربة والمشاركة مثل تمويل شراء الفرد سيارة أو اثاثا لمسكنه، ومثل شراء الحكومة أنابيب لنقل الماء، غير أن التمويل بهذه الصيغة في البنوك الإسلامية لا تتم بصيغة المرابحة العادية وانم تتم بصيغة المرابحة للأمر بالشراء، التي تعتبر بديل عن التمويل بالائتمان في البنوك التقليدية لان هذه الأخيرة تتعامل بالقروض، بينما التمويل من طرف البنوك الإسلامية يقوم على شراء سلع من طرف البنك ثم إعادة بيعها لزبون.

تلائم صيغة بيع المرابحة للأمر بالشراء المؤسسات من خلال توفير التمويل الجزئي لأنشطة هذه المؤسسات، تمكينها من الحصول على السلع المنتجة والمواد الخام والآلات والمعدات من داخل الوطن أو من خارجه عن طريق الاستيراد، وذلك بتحديد مواصفات السلع التي تحتاجها وتعيينها للبنك الإسلامي الذي يقوم بشرائها الحصول على وعد من

¹علي محمد أحمد أبو العز الابتكار في صيغ التمويل الإسلامي، د ط، ص 31-32.

طرف المؤسسة، يقوم بعدها ببيعها مربحة لها، واستفاء ثمنها دفعة واحدة، أو على أقساط حسب الاتفاق بينهما، فبواسطة هذه الصيغة التمويلية يتم تمويل رأس المال العامل لهذه المؤسسات.

وبذلك يحقق التمويل بهذا الأسلوب للمؤسسات عدة مزايا، منها توفير مختلف السلع التي تحتاجها سواء من داخل الوطن، أو من خارجه، وتملكها مع سداد ثمنها بالتقسيط، وبالتالي التغلب على مشكلة عدم توفير السيولة النقدية لديهم، والابتعاد عن التعامل بالنظام الربوي، الذي يفرض عليها دفع الفوائد البنكية على القروض، وهو ما يسهم في الأخير في زيادة تكاليف إنتاج السلع، وبالتالي ارتفاع أسعارها.

تمر عملية بيع المربحة للأمر بالشراء بالخطوات التالية:

- تتقدم المؤسسة بطلب كتابي، توضح فيه نوع البضاعة المطلوبة بكامل مواصفاتها، مع إرفاقه بالفاتورة المبدئية، ويفضل أن تكون أكثر من واحدة من جهات عديدة حتى يتاح للبنك الإسلامي التفضيل بينهما، وتعد مؤسسة البنك بشراء تلك البضاعة، ويعتبر الوعد ملزما للمؤسسة.
- يقوم الموظف المختص في البنك الإسلامي بدراسة الطلب دراسة دقيقة من جميع النواحي، كالضمانات من كفالة وغيرها، ودراسة حالة المؤسسة المالية، لتفادي كل مخاطر التي قد تلحق بالبنك في حالة نكول المؤسسة عن طلبها.
- بعد إعداد الدراسة يقوم قسم الاستثمار بشراء السلعة ودفع ثمنها نقدا، ويوقع مع مالك البضاعة - البائع - عقد بيع بموجبه تنتقل ملكية السلعة للبنك الإسلامي، وبذلك يمكن للبنك البيع للمؤسسة مربحة بعد تملك السلعة ولو بالوثائق فقط التي تثبت بأن السلعة انتقلت من ملكية البائع إلى ملكية البنك.
- يقوم البنك الإسلامي بإخطار المؤسسة، بأن السلعة المتفق عليها بينهما بأنها بحوزته، والحضور لإتمام عملية البيع.
- توقيع عقد بيع المربحة واطتمام عملية التسليم والتسلم ودفع المؤسسة لثمن السلعة إما دفعة واحدة أو على أقساط حسب الاتفاق بينهما.

الفرع الرابع: الإجارة

1- مفهوم عقد الإجارة*: عقد على تملك المنافع وبعوض

2- الشروط العامة والخاصة لعقد الإجارة:

- الشروط العامة لعقد الإجارة: يجب أن تتوفر هذه الشروط لكي يصح نقل الإجارة وهي كالتالي:

- العاقدان: وهما المستأجر، والمؤجر ويشترط فيهما: الرشد والبلوغ، الأهلية، الإبرام العقود والتصرفات.

- الصيغة: وهي الإيجاب والقبول، بمعنى: أي تصرف من العاقدين يوحى بالإيجاب والقبول ومردده إلى العرف والعادة.

- المعقود عليه: ويشترط فيه أن يكون مباحا، ومملوكا للبائع، ومقدور على تسليمه.

- الثمن: أن يكون محدد ومعلوم لدى الطرفين.

- الشروط الخاصة بعقد الإجارة: أما الشروط الخاصة بعقد الإجارة والتي تميزه عن باقي العقود الأخرى تتمثل في العناصر الآتية:

- بقاء العين مؤجرة بعد استيفاء المنفعة المعقود عليها

- أن تكون المنفعة متحققة من العين، ومقدور على استيفائها منه

- أن تكون المنفعة معلومة لدى المؤجر والمستأجر، لانتهاء الغرر والجهالة

- أن يكون للمنفعة قيمة مالية ليحسن بذل المال مقابلها

- بالنسبة للأجرة يشترط فيها أن تكون معلومة محددة غير قابلة لزيادة لذا ثبتت في الذمة¹.

4- مجالات تطبيق الإجارة:

* فاطمة الزهراء سبع. وقويدري محمد أساسيات صيغ التمويل في الاقتصاد الإسلامي، بحث منشور بمجلة الحقوق، الجزائر، جامعة زيان عشر بالجلفة، ع32، ص228.

¹ قندوز خالد ابن الوليد، رزيق كمال: واقع التمويل الإسلامي في الدول العربية "الإجارة الإسلامية انموذجا"، بحث منشور بمجلة البديل الاقتصادي، جامعة البليدة، الجزائر، ع8، ص11-12

- تناسب عمليات الإجارة التشغيلية أساسا الموجودات والأصول ذات القيمة العالية التي تتطلب مبالغ كبيرة لامتلاكها بالإضافة إلى وقت طويل اللازم لإنتاجها
- ونذكر من هذه الأصول الطائرات والسفن التي تزيد الطلب عليها بأسلوب الإجارة التشغيلية نتيجة ارتفاع تكلفتها وطول مدة صنعها
- كما أن تمارس البنوك الإسلامية هذا الأسلوب في عدد من الأصول والمعدات الصناعية والزراعية، وكذلك في وسائل النقل والمواصلات وكل ما من شأنه أن يلبي احتياجات ظرفية لمختلف الجهات
- ويستفيد البنك بهذا الأسلوب من بقاء الأصول على ملكه والحصول على الأجر مقابل بيع منافعها، كما تستفيد الجهات المتاجرة بتغطية حاجياتها الآتية، وتحقيق أغراضها في الأوقات المناسبة دون تحمل نفقات رأسمالية كبيرة.¹

5- تطبيقات التمويل بالإجارة في البنوك الإسلامية:

تهتم البنوك الإسلامية بتوفير التمويلات للمؤسسات من خلال صيغة الإجارة التي تتمثل في إجار الآلات والمعدات من طرف البنك للمؤسسات، ويتخذ التمويل بهذه الصيغة شكلين هما:

1- الإجارة التشغيلية: وهي الإجارة التي لا يسبقها وعد بالتمليك؛ حيث يقوم البنك الإسلامي بشراء الآلات والمعدات التي يراها تتمتع بقابلية جيدة في السوق، أو أن المؤسسات في الحاجة إليها ليقوم باستئجارها للمؤسسات، مقابل أجر معين ويتحمل البنك تبعات الصيانة والتأمين وغيرها....، وتتفاوت فترة الإجار بين ساعة وشهور عديدة وبعد انقضاء المدة المتفق عليها في الإجارة يسترد البنك الأصل المؤجر، ليقوم البنك بإعادة استئجاره مرة أخرى لمؤسسة أخرى، ويعتبر هذا النوع عملية تجارية أكثر منها مالية.

¹خالدي خديجة، خصائص وأثر التمويل الإسلامي، على المشاريع الصغيرة والمتوسطة - حالة الجزائر - جامعة أبو بكر بالقائد، تلمسان، ص 158-159.

إن هذا الشكل من التمويل يلائم احتياجات المؤسسات، التي تكون في حاجة إلى آلات أو بعض المعدات، لمدة قصيرة كشهر أو أسبوع أو غيره فيكون لصالحها تحقيق رغباتها مع دفع أجرة على منفعة الأصل المؤجر، إذن تمنح الإجارة لهذه المؤسسات باستغلال آلات بدون امتلاكها.

يتحمل البنك الإسلامي مخاطر ركود السوق، وانخفاض الطلب على الآلات والمعدات المراد تأجيرها، مما يؤدي إلى مخاطر عدم استغلالها وبقائها في مخازن البنك.

2- الإجارة المنتهية بتمليك:

عرفها الدكتور جاك الحكيم بأنها عقد إجار مقرون بوعده البيع يقوم بموجبه المتعاقدان بإيجار شيء إلى آخر لمدة معينة يكون للمستأجر عند انقضائها خيار شرائها بسعر معين فهي عملية تأجير تنتهي بتمليك الأصل المؤجر للمستأجر، عن طريق بيعه أو هيبته له من طرف المؤجر، وهذا طبعا بعد الوفاء بقيمته من خلال الأقساط المدفوعة خلال مدة التأجير حيث يكون تسديد القسط الأخير عن طريق عقد بيع منفصل عن عقد الإجارة يتملك بموجبه المستأجر الأصلي أو العين المؤجرة والفرق بين عقد الإجارة التشغيلية والإجارة المنتهية بالتمليك يكمن في:

- أن قسط الإجارة في الإجارة المنتهية بالتمليك هو في حقيقته جزء من ثمن السلع وليس مقابل الانتفاع بها، وبذلك فهو يقدر بمبلغ أكبر من قسط الإجارة التشغيلية.
- أن عقد الإجارة التشغيلية ينتهي بأن يرد المستأجر العين المؤجرة إلى المؤجر، أما في عقد الإجارة المنتهية بالتمليك فلا يرد لها بل يمتلكها مقابل ما دفعه من أقساط أو الاتفاق على دفع مبلغ رمزي يتفق عليه.

فالإجارة المنتهية بالتمليك التي تتعامل بها البنوك الإسلامية هي إجارة يقترن بها الوعد بتمليك العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة، أو في أثنائها عن طريق الوعد بالبيع بثمن رمزي، أو وعد بالهبة أو عقد هبة معلق على شرط سداد الأقساط، أو إعطاء الخيار للمستأجر بعد الوفاء بجميع الأقساط خلال المدة في شراء العين المؤجرة بسعر

- السوق عند انتهاء مدة الاجارة أو إعطاء الخيار للمستأجر بشراء العين المؤجرة في أي وقت يعقد جديد بسعر السوق وتمر عملية التمويل لهذا الأسلوب بالخطوات التالية:
- تقديم المؤسسة أو العميل بطلب يتضمن البيانات الأساسية عنه وعن مشروعه وعن الأصل المطلوب، والمورد أو البائع والقيمة المطلوبة لتمويل شراء الأصل.
- يقوم البنك بدراسة العميل أو المؤسسة دراسة معمقة في جميع النواحي، وفي ضوء ذلك يتخذ قرار التمويل بعد شراء الأصل وثبوت ملكيته للبنك، يقوم بإمضاء عقد الإجار المنتهية بالتمليك، بتمليك الأصل بالمؤسسة بعد انتهاء مدة الاجارة أما هبة، أو بسعر رمزي، أو بسعر حقيقي، أو بعقد هبة معلق بشرط دفع كل الأقساط.
 - يتسلم العميل الأصل ويدفع الأقساط في مواعيدها.
 - عند انتهاء مدة الإجارة ووفاء المؤسسة بجميع الأقساط يتنازل البنك عن ملكية الأصل للمؤسسة حسب الصورة التي اتفق فيها مع المؤسسة.
 - يمكن للبنوك الإسلامية أثناء مدة الاجارة المنتهية بالتمليك، أن تقوم بإصدار أوراق مالية تسمى سندات الإجارة وسندات الأعيان المؤجرة لتجديد استثماراتها.¹

الفرع الخامس: السلم

- 1- تعريف السلم:** عقد بموجبه يسلم المشتري الثمن للبائع مقابل شيء موصوف في الذمة إلى أجل.²
- 2- أهمية تطبيق السلم:**

إن تطبيق صيغة بيع السلم للبنك بتوظيف أمواله في المشروعات التي تحقق له عائد عند تمويلها، ويتم ذلك عن طريق البنك الإسلامي بشراء سلع يراها قادرة على تحقيق عائد له من خلال عملية بيعها فيما بعد، يعجل البنك الإسلامي الثمن للبائع مع تأخير تسليم المبيع إلى أجل معلوم

¹عبد القادر عبد الرحمان، يوسفات علي، المرجع السابق، ص115-116.

²جزول صالح: عقد السلام في الفقه الإسلامي وصور تطبيقه في المعاملات المعاصرة، بحث منشور بمجلة البحوث، المركز الجامعي تلمسان، الجزائر، ع2، 2022/6/10، ص352.

يمكن للبنوك الإسلامية أن تقوم بتمويل المؤسسات ببيع السلم من خلال توفير التمويل لشراء المواد الأولية التي تحتاجها هذه المؤسسات، وذلك بقيام البنك الإسلامي بشراء جزء من المنتج نهائي سلم بتعجيل الثمن وتأخير تسليم المنتج، ويحقق هذا الأسلوب التمويلي عائد للبنك الإسلامي من خلال الفرق بين سعر الشراء وسعر البيع للسلعة المسلم فيها كما يمكن للبنوك الإسلامية أيضا أن تقوم بشراء سلع مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سلما، على أن تقوم بتعجيل الثمن لهذه المؤسسات، مقابل تأجيل تسليم السلع إلى أجل معلوم، أو توكيل مؤسسة بعملية بيع السلع المسلم فيها، مع الوفاء بثمانها للبنك الإسلامي مقابل أجل معلوم.¹

3- شروط عقد السلم: يجب أن تتوافر فيه الشروط التالية:

- أن يكون كل واحد منهما مالا مقدما في نظري الشرع، بحيث يصح تملكه، وبيعه تحريزا من الخمر والخنزير والميتة وكل ما ليس له قيمة من الناحية الشرعية.
- أن يكون الثمن معلوما ما قدرا وجنسا، كم عدده ان كان معدودا أو وزنه إذا كان موزونا وجنسه ذهب أو فضة ديناراً ام درهم.. الخ.
- أن تكون السلعة معلومة (جنسا، ونوعا، وصفة وقدرا) علما نافيا للجهالة والمنازعة بين المتتابعين عند حلول تسليم السلعة هذا باتفاق الفقهاء لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق (من اسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم²

4- مجالات تطبيق عقد السلم في البنوك الإسلامية:

- تمويل التجارة الخارجية: من المعروف أن السمة الغالبة للتجارة الخارجية في الدول الإسلامية هي زيادة الاستيراد عن التصدير، ويقتصر التصدير على المواد الأولية، مثل القطن والبتروال والشاي، وكثير من البلاد الإسلامية أصبح يبيع منتجاته في الأسواق العالمية قبل انتاجها وبأسعار زهيدة، اما في مجال الاستيراد، فتنوع السلع خاصة

¹ جمال العسالي سويسى طه عبد الرحمان، البنوك الإسلامية قراءة في المبادئ والأسس وأساليب التمويل، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص264.

² علاء الدين محمد علي مصلح: بيع السلم في المصارف الإسلامية ودوره في تطوير القطاع الزراعي، بحث منشور بمجلة الحقوق والحريات، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع2، 2019/10/31، ص93-95.

المنتجات الصناعية والغذائية، ونظرا لعدم قدرة حصيلة الصادرات على تمويل كافة الواردات، فإنه يتم تمويل الفرق عن طريق القروض الربوية التي تتزايد من وقت لآخر، مما أدى إلى مشكلة كبيرة تواجه الدول الإسلامية ممثلة في الديون الخارجية وأعباء خدمة هذه الديون، لذلك فإن مساهمة من البنوك الإسلامية للحد من هذه المشكلة يمكنها ان تمارس عملية السلم في تمويل التجارة الخارجية بطريقتين:

✓ الطريقة الأولى: أن تقوم بشراء المواد الأولية من المنتجين مباشرة أو سلما، وتعيد تسويقها عالميا بأسعار مجزية، إما نقدا، أو اعتبار هذه الصادرات رأس مال سلم للحصول في مقابلها على سلع صناعية، أو بالعكس، بتسلم السلع الصناعية سلفا كرأس مال سلم مقابل المواد الأولية، فمثلا لمصرف إسلامي كويتي أن يشتري البترول الخام سلما من الحكومة الكويتية مقابل التزام المصرف بتسليم الحكومة الكويتية سيارات كئمن للبترول الخام الذي تسلمه، ثم يقوم المصرف بعقد سلم اخر مع دولة ألمانيا مثلا بأن يسلمها بترولا خاما كرأس مال سلم للسيارات معلومة المواصفات، وأن يبيعه " البترول نقداً فيكون المصرف قد استفاد فارق السعر بأن اشترى البترول الخام بسعر رخيص ثم سوقه بسعر مرتفع، ولم تتحمل الحكومة أعباء الديون الخارجية والزيادة الربوية عليها.¹

✓ الطريقة الثانية: تشجيع قيام الصناعات في الدول الإسلامية لتحويل المواد الأولية إلى مصنوعات، وبذلك ترتفع أسعارها عند التصدير ويتم ذلك من خلال صيغ التمويل الإسلامية المختلفة، ومنها السلم الذي يدفع بموجبه رأس مال السلم في صورة معدات وآلات للمنتجين مقابل الحصول على منتجات صناعية منهم تقوم بتصديرها إلى الخارج.²

¹ جمعة بنت حامد يحي الحريري الزهراني، عقد السلم وتطبيقاته المعاصرة، بحث منشور بمجلة الشريعة والقانون، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع 30، السعودية، ص 65
² جمعة بنت حامد يحي الحريري الزهراني، المرجع نفسه، ص 66.

الفرع السادس: الإستصناع

1- تعريف الإستصناع: عقد على بيع موصوف في الذمة، يشترط فيه عمل الصانع بمواد من

عنده، على وجه مخصوص¹

2- أنواع الإستصناع

- الإستصناع العادي: في هذا النوع من عقود الإستصناع يقوم من يطلب منه صنع السلعة محل عقد، بصناعتها وتحمل مستلزماتها (موادها الأولية والعمل المطلوب لتصنيعها).²
- الإستصناع الموازي: وهو ان يكون البنك الاسلامي صانعا ومستصنع في نفس الوقت حيث يبرم عقد استصناع بصفته صانعا مع عميل يريد صنعه معينه، فيجري العقد على ذلك، ويتعاقد البنك مع عميل اخر باعتباره مستصنعا فيطلب صناعه المطلوب بالأوصاف نفسها.³

3- شروط الإستصناع: ويشترط بصحة عقد الإستصناع عده شروط تتمثل فيما يلي:

- أن يكون الثمن معلوما محددًا نوعًا وقدرًا بحيث لا يؤدي إلى التنازع، مع جواز أن يكون معجلًا كله، أو على أقساط متعددة.
- أن يكون المستصنع فيه معلوما، وذلك ببيان الجنس والنوع والقدر، وتحديد مواصفات الشيء المطلوب صناعته تحديدا وافية بمنع التنازل عند تسليم.
- أن يكون الشيء المستصنع قد جرى العرف على التعامل في مثله استثناء لان وجه استثناء الاستثناء من بيع المعدوم هو التعارف فما لم يتعارف على إستصناعه يبقى على أصل المنع لان التعامل دليل الحاجة، وراء بعض المعاصرين انه يمكن القول بالجواز الإستصناع فيما يحتاج اليه نظر للانفجار الصناعي الهائل.

¹كمال الدين جمعه بكر، عقد الإستصناع وصوره، ط1، لا مكان، ص43.

²بوقطابة سلمى، طافر زهير: الاستصناع كآلية لدعم قطاع الصناعة في الجزائر بين الأهمية والتحديات، بحث منشور بمجلة التكامل الاقتصادي، جامعة طاهري محمد الجزائر، ع1، ص235.

³سماح صلحي نسرين عوام نوفل بعلول، دور الاستصناع في تمويل الصناعات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة - جامعة أم البواقي، الجزائر، ع1، 2020/6/30، ص365.

- أن تكون المواد المستخدمة في الشيء المصنوع من الصانع، فإذا كانت من المستصنع فإنه يكون عقد اجاره لا عقد استصناع.¹

4- تطبيقات عقد الإستصناع في البنوك الإسلامية:

تتمثل هذه التطبيقات فيما يلي:

1- البنك الإسلامي لتنمية

- تمويلاً عن طريق عقد الإستصناع وقرض حسن لمبلغ 22.7 (مليون دولار أمريكي) لصالح المغرب للمساهمة في تمويل المشروع الصرف الصحي لفائدة 81 مركزاً حضارياً وقروياً، يبلغ عدد سكانها نحو 3.3 مليون نسمة، وذلك بهدف تحسين الظروف المعيشية وحماية البيئة، والقبض الحسن بمبلغ (7.7) مليون دولار أمريكي لفترة سداد مدتها 25 عاماً تتضمن فترة سماح مدتها 7 أعوام، بينما التمويل عن طريق الإستصناع بمبلغ (15) مليون دولار أمريكي.
- تمويل عن طريق الإستصناع بمبلغ (37.5) مليون دولار أمريكي لصالح لبنان للمساهمة في تطوير البنية التحتية لمنطقة بيروت الكبرى والتي تشمل شبكات الصرف الصحي، وتصريف مياه الأمطار، وإعادة الطرق الرئيسية والفرعية وإنارة الطرق والشوارع والتشجير وغيرها.
- تمويل عن طريق عقد الإستصناع والبيع لأجل لصالح أندونيسيا بمبلغ (31) مليون دولار أمريكي، للمساهمة في تطوير وتوسعة جامعة إيان صونان كاليجاغا الإسلامية في مدينة يورغياكارتا، ويهدف المشروع إلى تطوير الجامعة بحيث تشكل كليات تقنية حديثة بالإضافة إلى كليات العلوم الشرعية القائمة حالياً.
- تمويل عن طريق عقد الإستصناع والبيع لأجل بمبلغ (60.5) مليون دولار أمريكي، لصالح سورينام للمساهمة في إنشاء مركز للعلاج بالأشعة في قسم الأمراض السرطانية

¹ سيدي محمد بزوية: الاستصناع الموازي وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي، جامعة الجزائر، عدد 10، ص264-265.

في المستشفى التعليمي في باراماريبو، وسيساعد المشروع في تقديم العلاج للمرضى والتدريب لطلاب كلية الطب في الجامعة.¹

¹مشعل بن حمود بن فالح النفيعي: عقد الاستنصاع وتطبيقاته في البنوك والمصارف الإسلامية، (دراسة فقهية مقارنة)، بحث منشور بمجلة أبحاث المجلد، كلية الآداب، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية، ع3، ص469.

الفصل الثاني:

صيغ التمويل المبتكرة وأثرها

تمهيد

في هذا الفصل سوف نتعرف على الصيغ التمويلية المبتكرة وأثرها في البنوك الإسلامية، نبدأ بذكر مزايا الابتكار المالي ومخاطره وأهم استراتيجياته، وأيضا قمنا بذكر أهم الصيغ المبتكرة للبنوك الإسلامية المتمثلة في صكوك المشاركة، صكوك المضاربة، صكوك الإجارة، صكوك المرابحة، صكوك السلم، صكوك الإستصناع، صكوك المزارعة والمساقاة، وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وفق المطالب التالية:

المبحث الأول: مزايا وإستراتيجيات الابتكار المالي.

المطلب الأول: مزايا الابتكار المالي.

المطلب الثاني: مناهج واستراتيجيات الابتكار المالي

المبحث الثاني: صيغ التمويل المبتكرة في البنوك الإسلامية

المطلب الأول: صكوك المشاركة والمضاربة

المطلب الثاني: صكوك بالعقد التجاري.

المطلب الثالث: الصكوك بالصيغ المشابهة للمضاربة.

المبحث الأول: مزايا وإستراتيجيات الابتكار المالي.

في هذا المبحث سوف نتطرق إلى مزايا الابتكار المالي، وذكر أهم مناهجه مع بيان استراتيجياته في البنوك الإسلامية.

المطلب الأول: مزايا وأثر الابتكار المالي.

الفرع الأول: مزايا الابتكار المالي.

يهدف الابتكار المالي من خلال إيجاد وتطوير أدوات ومنتجات مالية اسلامية إلى الوصول إلى المزايا التالية :

- تحسين جوده المنتجات المالية الإسلامية، وإيجاد البيئة المناسبة لتحفيز الابداع والتقدير للمؤسسات المالية الإسلامية والأفراد العاملين فيها.
- دراسة المنتجات القائمة وتقويم نتائج وأثار تطبيقها واستخدامها على المستوى الفردي والكلبي .
- تنمية عقود الأدوات والمنتجات المالية الإسلامية المبتكرة، وتقنينها بما يحقق المعيارية والشفافية والقبول العاملة إقليميا ودوليا¹.
- تحسين كفاءة الأسواق المالية؛ إذ يساهم الابتكار المالي في تطوير أدوات جديدة لإدارة المخاطر وتسعير الأصول، مما يعزز كفاءة الأسواق المالية ويقلل من التقلبات
- يحفز الابتكار المالي الاستثمار والإقراض، مما يساهم في تمويل المشاريع الإنتاجية وخلق فرص عمل جديدة.
- يُتيح الابتكار المالي للشركات أدوات جديدة لإدارة المخاطر المالية والالتزامات، مما يعزز قدرتها على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والظروف الطارئة.
- يساهم الابتكار المالي في ربط الأسواق المالية المحلية بالعالمية، مما يُتيح تدفقات رأس المال الأجنبي ويعزز فرص الاستثمار¹.

¹زناتي إبراهيم، معايير كفاءة منتجات الابتكار المالي الإسلامي، بحث منشور في مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 05، ،، 1ماي 2022، جامعة حمى لخضر الوادي، الجزائر، ص 359.

الفرع الثاني: أثر الابتكار المالي على التمويل

- تظهر الأبحاث أن الابتكار المالي يمكن أن يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال:
- زيادة الاستثمارات: يعمل الابتكار المالي على توجيه المزيد من الاستثمارات نحو المشاريع والأنشطة التي تحمل مخاطر معقولة وتوفر عوائد مالية جذابة. وبذلك، يساهم الابتكار المالي في تعزيز النشاط الاقتصادي وتوفير فرص عمل جديدة.
 - تحفيز ريادة الأعمال: يمكن للابتكار المالي أن يشجع على نشوء المزيد من رواد الأعمال والمبتكرين، الذين يسعون إلى تطوير وتنفيذ أفكار جديدة ومشاريع مبتكرة. وبذلك، يساهم الابتكار المالي في تنويع الاقتصاد وتعزيز التنافسية.
 - تحسين الكفاءة الاقتصادية: يعمل الابتكار المالي على تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية وتنظيم الأسواق المالية، مما يعزز النمو الاقتصادي ويحسن أداء الاقتصاد بشكل عام.²

المطلب الثاني: مناهج واستراتيجيات الابتكار المالي في البنوك الإسلامية

الفرع الأول: مناهج الابتكار المالي في البنوك الإسلامية.

إذا كان الابتكار المالي يعتبر من أهم المجالات التي تهتم بها الإدارات المصرفية الناجحة، بإعتباره يجعل البنك متواجدا بشكل فعال في السوق المصرفية، فإن الأهم من ذلك أن تكون لدى البنوك الإسلامية إستراتيجيات واضحة وهادفة تضبط عملية الابتكار المالي وتجنبها التناقض بين الاهداف النظرية والتطبيق العملي. ويمكن أن يكون للابتكار المالي عدة مداخل، وهي تتعدد تبعا للطرق الممكن إستخدامها من قبل البنوك الإسلامية، لكنها في الغالب لا تخرج عن أحد المنهجيين التاليين.

أ- منهج المحاكاة للمنتجات التقليدية: هو الاسلوب الاكثر ممارسة في واقع الصناعة المالية الإسلامية اليوم، ويعني أن تتم سلفا تحديد النتيجة المطلوبة من المنتج المالي

¹"https://www.icao.int/annual-report-2013/Pages/AR/financial-results-extracts-of-the-audited-financial-statements_AR.aspx"

بتاريخ 05/06/2024 الساعة 17:27.

²: www.wisdonglobal.ae 2024,05,03

الاسلامي، وهي عادة النتيجة نفسها التي يحققها المنتج التقليدي، ودون الاخذ في الاعتبار الحكم الشرعي لهذه المنتجات التي أثارت الكثير من الجدل وصدورها بشأنها قرارات مجمعية، فإن هذا المنهج قائم على المحاكاة والتقليد للمنتجات المالية التقليدية.

وإذا كان من أبرز مزاياه السهولة والسرعة في تطوير المنتجات، حيث لا تتطلب الكثير من الجهد والوقت في البحث والتطوير، بل مجرد متابعة المنتجات الرائجة في الشوق وتقليدها من خلال توسيط السلع، فإن سلبياته كثيرة منها:

- تصبح الضوابط الشرعية مجرد قيود شكلية لا حقيقة لها ولا قيمة إقتصادية من ورائها، وهذا ما يضعف قناعة العملاء بالمنتجات المالية الاسلامية، ويجعلها محل شك وريبة، بل تصبح تلك الضوابط عبئاً وعائقاً أمام البنوك الاسلامية، إذ هي لا تحقق أي قيمة مضافة، بل مجرد تكلفة إضافية ومن الطبيعي في هذه الحالة أن تحمل البنوك الاسلامية هذه التكلفة على العميل، لتكون المنتجات المالية الاسلامية المقلدة في النهاية أكثر كلفة من المنتجات التقليدية مع أنها تحقق النتيجة نفسها¹.
- لما كانت المنتجات التقليدية تناسب الصناعية المالية التقليدية وتحاول معالجة مشكلتها وأزماتها، فإن محاكاة هذه المنتجات تستلزم التعرض للمشكلات نفسها، وهذا بدوره يستلزم محاكاة المزيد من المنتجات التقليدية بحيث تصبح الصناعية المالية الاسلامية في النهاية تعاني من ذات المشكلات والازمات التي تعاني من الصناعة التقليدية.

- المنتج التقليدي هو جزء من منظومة متكاملة من الادوات والمنتجات القائمة على فلسفة ورؤية محددة، ومحأولة تقليد جوهر هذه المنظومة وأساسها، يقود الصناعة المالية الإسلامية لمحاكاة سائر أدوات المنظومة وعناصرها، وهو ما يجعلها مهددة بأن تفقد شخصيتها وتصبح تابعة بالجملة للصناعة التقليدية.

¹ عبد الحليم غربي، الابتكار المالي في البنوك الإسلامية، واقع وأفاق، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف الجزائر، ع9، (2009)، ص234.

وبذلك فإن كل المشكلات والازمات التي تعاني منها الصناعة التقليدية ستنتقل بدورها إلى الصناعة الإسلامية.

وبذلك أن يكون التمويل الإسلامي هو الحل للأزمات المالية التي يعاني منها العالم اليوم، سوف يصبح مجرد صدى وإنعكاس لهذه الازمات.

- لا يعني ما سبق أن جميع المنتجات التي تقدمها الصناعة المالية التقليدية غير مناسبة للتمويل الإسلامي، ولكن ينبغي التمييز بين إقتباس ما يتلاءم مع فلسفة التمويل الإسلامي ومبادئه، ومحاكاة الأساس التي تقوم عليه المنظومة التقليدية.

ب- منهج الأصالة والابتكار لتطوير المنتجات الإسلامية: هو البحث عن الاحتياجات الفعلية للعملاء والعمل على تصميم المنتجات المناسبة لها، الأمر الذي يتطلب ما يلي:
- دراسة مستمرة لاحتياجات العملاء والعمل على تطوير الأساليب التقنية والفنية اللازمة لها، وذلك لضمان الكفاءة الاقتصادية للمنتجات المالية الإسلامية.

- المحافظة على أصالة الصناعة المالية الإسلامية والسماح لها بإستفادة من منتجات الصناعة المالية التقليدية، مادامت تفي بمتطلبات المصادقية الشرعية.

- يؤدي إلى إستكمال المنظومة المعرفية للاقتصاد الإسلامي ومواكبته للتطورات الحاصلة في العلوم المالية. لا شك أن هذا المنهج أكثر كلفة من التقليد والمحاكاة، لكنه في المقابل أكثر جدوى وأكثر إنتاجية (التكلفة تكون غالباً مرتفعة في بداية تطبيق المنتج، ثم بعد ذلك تنخفض)، لذلك ينبغي وضع الخطط الجادة التي تحدد مسار الصناعة المالية الإسلامية بعيداً عن منهج التقليد والمحاكاة إلى منهج الأصالة والابتكار، ثم يتم تطبيق هذه الخطة تدريجياً بحيث يتم تخصيص 5 أمثلة من الميزانية السنوية للبنوك الإسلامية لتطوير المنتجات الجديدة على أن يتم مراجعة النتائج وتقويم الأداء دورياً.¹

الفرع الثاني: إستراتيجيات الابتكار المالي في البنوك الإسلامية:

نستعرض فيما يلي بعض الاستراتيجيات الهامة التي ينبغي على البنوك الإسلامية الاهتمام بها في عملية الابتكار المالي.

¹ عبد الحليم غربي، نفس المصدر السابق، ص 23.

أ- إستراتيجية الخروج من الخلاف الفقهي: هناك من يرى بأن تطوير المنتجات والابتكارات المالية الإسلامية يستند إلى خلاف الفقهاء، كما أنه في الوقت نفسه تعتبر المشكلة التي تواجه البنوك الإسلامية هي عدم إتفاق علماء الشريعة على فتاوى المناجات الإسلامية، وإذا كان الخلاف الفقهي يعتبر إحدى الظواهر الايجابية في الفقه الإسلامي، فإن من أهم الاستراتيجيات لدى البنوك الإسلامية بخصوص الابتكارات والمنتجات المالية التي تطرحها للعملاء أن تكون وفقاً للقرارات الجمعية العالمية، لأن الاجتهاد الجماعي والتنسيق بين الفقهاء هو الهدف الاستراتيجي للفتاوى المستجدة حتى يتم توسيع قاعدة العملاء لدى البنوك الإسلامية وتوفير جهودها في الرد على المخالفين إلى جهود الحلول والبدائل المالية المبتكرة.

ب- إستراتيجية التميز في الكفاءة الاقتصادية: لا يكفي أن يكون للابتكارات المالية التي تقوم بها البنوك الإسلامية تكييف فقهي معين، بل يجب أن تكون ذات كفاءة اقتصادية عالية مقارنة بالمنتجات المالية التقليدية، لأن المنافسة وعدم وجود فوارق جوهرية بين المنتجات المالية التي تطرحها المؤسسات المالية بشكل عام تجعل الطلب على هذه المنتجات مرناً جداً، أي أن هذه المنتجات النمطية تتسم بمخاطر السوق العالمية لحساسيتها لأي تغيير في السوق، وكذلك يجب على الابتكارات المالية في البنوك الإسلامية أن تتجنب المساعدة في زيادة الآثار الاقتصادية السلبية مثل: التضخم والبطالة وسوء توزيع الثروة.¹

ج- إستراتيجية الإنفاق مع السياسات والتشريعات الحكومية: تهدف السياسات والتشريعات

الحكومية إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

- الأول: تحقيق مصلحة الفرد والمجتمع في شتى مجالات الحياة.

- الثاني: جعل مصلحة المجتمع متطابقة مع مصلحة الفرد.

¹ غربي عبد الحليم. نفس المصدر السابق، ص 235.

بناء على ذلك، فإنه يجب على البنوك الإسلامية عند إعدادها للمبتكرات المالية التأكد من أنها لن تخرج عن إطار هذين الهدفين، لأن تحقيق المصلحة الفردية دون الأخذ في الاعتبار أثرها على المجتمع هو بحد ذاته تخطيط غير سليم ومضّر.

د- إستراتيجية التميز في خدمة المجتمع: يتكون الإقتصاد الإسلامي من قطاعين رئيسيين قطاع نفعي، وقطاع خيري يهدف إلى تعظيم المنفعة الأخروية، لذلك يجب على البنوك الإسلامية طرح مبتكرات مالية تلبّي هذه الحاجة، من خلال الاستفادة من الأفكار الواردة في مباحث الزكاة والوقف والصدقات في المصادر الفقهية وتطبيقها على الواقع، مثل إدارة صناديق الزكاة والنظارة على الوقف، وبذلك تكون البنوك الإسلامية متميزة في خدمة المجتمع في هذا الجانب لأن فيه تلبية لحاجاته الروحية.¹

¹ نفسه، ص 236.

المبحث الثاني: الصيغ المبتكرة للتمويل في البنوك الإسلامية

للتحويل الإسلامي عدة صيغ مبتكرة تتمثل في ما يلي:

المطلب الأول: الصكوك بصيغ المشاركات: المشاركة والمضاربة

الفرع الأول: صكوك المشاركة

1- مفهوم صكوك المشاركة:

عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية صكوك المشاركة على أنها وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع، أو تطوير مشروع قائم، أو تمويل نشاط على أساس عقد من عقود المشاركة، ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملك لحملة الصكوك في حدود حصصهم، وتدار صكوك المشاركة على أساس الشركة أو المضاربة أو الوكالة بالاستثمار.

ويمكن تعريف صكوك المشاركة أيضا: هي عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب في إنشاء مشروع استثماري ويصبح موجودات المشروع ملكا لحملة الصكوك وتدار الصكوك على أساس عقد المشاركة بتعيين أحد الشركاء لإدارتها بصيغة الوكالة بالاستثمار¹

2- خصائص صكوك المشاركة

تتميز صكوك المشاركة بالخصائص التالية

- أنها تصدر على أساس عقد شرعي هو المشاركة بضوابط شرعية تنظم إصدارها وتداولها.

¹ نوال بن عمارة: الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية تجربة السوق المالية الإسلامية، بحث منشور بمجلة الباحث جامعة ورقلة، الجزائر، ع9 ص256.

-أنها تمثل حصة شائعة في ملكية موجودات مخصصة للاستثمار اعيانا أو منافع أو خدمات أو خليطا منها ومن الحقوق المعنوية والديون والنقود ولا تمثل ديناً في ذمة مصدرها لحاملها.

-أن مالكيها يشاركون في غنمها حسب الاتفاق المبين في نشرة الإصدار ويتحملون غرمها بنسبة ما يملكه كل منهم من الصكوك.

-أنها تعتمد على أساس تجزئة أو تصكيك راس مال المشاركة إلى وثائق أو حصص لها قيمة محددة.¹

3- أنواع صكوك المشاركة

يمكن تقسيم صكوك المشاركة إلى:

1- صكوك المشاركة الدائمة:

وهي تشبه كثيرا نظام الأسهم الدائمة مع إمكانية دخول المصدر بنسبة معينة في رأس مال المشروع وطرح الباقي على شكل صكوك للاكتتاب، بغض النظر عما إذا كانت الإدارة للمصدر أو لحملة الصكوك أو لطرف ثالث محدد، وتقوم مقام طرح اسهم جديدة حيث يقوم المصدر بالتوسع أو انشاء مشروع موازي فيقوم باعتباره شخصية معنوية بالتكفل بقسط من ال مال والباقي يطرح للاكتتاب؛

2- صكوك المشاركة المحدودة:

وهي المؤقتة لفترة زمنية محددة، والتي تحدد بفترة زمنية متوسطة وتكون بانتهاء المشروع أو بانتهاء الموسم أو بانتهاء الدورة الصناعية... الخ وتكون وفقا لإحدى الصورتين:

- صكوك المشاركة المستردة بالتدرج: يتم استرداد قيمة هذه الصكوك وفق أقساط دورية يصرف لحاملها من الأرباح ان وجدت ما بقي له من رصيد الذي لم يستحق بعد.
- صكوك المشاركة المستردة في نهاية المدة (المنتية بالتملك إلى المصدر): حيث في نهاية المشروع، سيعيد المصدر شراء هذه الصكوك من مالكيها بالسعر الحقيقي، وهذا

¹ سعود بن ملوح العنزي الصكوك الإسلامية ضوابطها وتطبيقاتها المعاصرة، أطروحة دكتوراه في الفقه واصوله الجامعة

في حالة التصفية الاجبارية، على سبيل المثال عند قيام مشروع حفر منجم، يقوم المصدر في نهاية المشروع بإعادة تقييم الآلات والتجهيزات المستخدمة ويعطي قيمتها إلى أصحاب الصكوك، وهو يمتلك هذه الآلات والتجهيزات¹.

3- تطبيقات عن صكوك المشاركة

خزانة هي مملوكة للحكومة الماليزية وهي تمتلك محفظة كبيرة من أسهم الشركات المدرجة في بورصة كوالالمبور.

قامت خزانة بتأسيس شركات غرض خاص ووضعت في ممتلكات هذه الشركة محفظة من أسهم منضبطة بالمعايير الشرعية، ثم أصدرت هذه الشركة ذات الغرض الخاص صكوكا قابلة للتداول يمثل كل صك فيها حصة في ملكية تلك المحفظة. هذه الصكوك مدرجة وقابلة للتداول في البورصة ويمكن لحامل الصك ان يطالب المصدر للحصول على ما يقابل صكه في تلك الأسهم، وبمقدوره ان يحتفظ بها غير انه إذا أراد بيعها فهو ملتزم بان يبيعها فقط إلى خزانة وقد وعدت بشرائها منه بثمن يساوي متوسط سعرها في التداول خلال العشرين يوما السابقة لطلب البيع.

وتضمن هيكل الإصدار استئثار خزانة بالبيع الذي توزعه الشركات التي توجد أسهمها في المحفظة التي هي محل اصدار الصكوك مقابل ضمانها في حال افلاس أي من الشركات المذكورة وهو ما يسمى Equity وفي نهاية المدة المحددة للصكوك وهي خمس سنوات تتعهد خزانة Insurance بشراء الأسهم بثمن محدد متفق عليه غير ان حملة الصكوك غير ملزمين².

¹ نجاة حساينية: دور صكوك المشاركة في تمويل عجز الموازنة العامة، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق اهراس، الجزائر ع2022، (2022/12/31)، ص 46.

² محمد علي القرني بن عيد، الصكوك الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص

الفرع الثاني: صكوك المضاربة

1- مفهوم صكوك المضاربة:

هي أوراق مالية تعرض للاكتتاب على أساس قيام الشركة المصدرة بإدارة العمل على أساس المضاربة لصالح أصحاب راس المال ممثلين في حملة الصكوك¹. وأيضاً عرفها مجمع الفقه الإسلامي بأنها: أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأسمال القراض (المضاربة) بإصدار صكوك ملكية براس مال المضاربة على أساس وحدات متساوية القيمة ومسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصاً شائعة في راس مال المضاربة وما يتحول إليه بنسبة ملكية كل منهم فيه².

2- صور صكوك المضاربة

للمضاربة عدة صور تتمثل فيما يلي:

- صكوك المضاربة المقيدة

وفيها تقيد جهة الإصدار في الاستثمار في مشروع معين (صناعياً كان أم زراعياً أم تجارياً)، وتكون محددة بمدة معينة حسب عمر المشروع، ولا يجوز لجهة الإصدار مخالفة تلك القيود والا أصبحت متعدية ومن ثم ضامنة.

- صكوك المضاربة المطلقة

وفيها لا يلتزم جهة الإصدار بأي قيد من القيود الموجودة في الصورة السابقة؛ فيخول لجهة الإصدار اختيار المشروعات المناسبة، ويكون لها حق الاستثمار المطلق.

- صكوك المضاربة المستردة بالتدرج

¹ كروش نور الدين، معوشي عماد: الصكوك الإسلامية كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة يحيى فارس، المدية، الجزائر ع01(مارس 2017)، ص 38.

² شرياق رفيق: صكوك المضاربة بديل إسلامي لتمويل الحكومات والمشروعات التنموية، بحث منشور لمجلة الآفاق للدراسات الإقتصادية الجزائر، ع2، -10 14- 2022 ص 163.

وذلك بأن ترد القيمة الاسمية للصكوك مع أرباحها (إن وجدت) في مدة زمنية محددة، فيسترد الصكوك جزء من رأس مالهم مع كل مرة توزع فيها الأرباح؛ فضلا عن أرباحهم حتى يستهلك رأس مالهم بالكامل وتؤول ملكية المشروع لجهة الإصدار.

3- صكوك المضاربة المستردة في اخر المشروع

وذلك بان يسترد حملة الصكوك في اخر المشروع القيمة الاسمية للصكوك ويمكن ان توزع الأرباح بشكل دوري ويبقى استرداد القيمة الاسمية للصكوك لآخر المشروع¹.

4- مزايا صكوك المضاربة

للمضاربة مزايا تتمثل في:

- تجسيد المضاربة الطبيعة الاصلية للاقتصاد الإسلامي حيث يشترك راس المال والإدارة في توليد الأرباح التي يقسمها المضارب ورب المال على قاعدة الغنم بالغرم كما انها تمثل وضعا لحملة الصكوك قريبا في الشبه لحملة الأسهم
- تمثل الأموال التي بحصل عليها المصدر من حملة الصكوك على سبيل المضاربة مصدرا مرنا للتمويل يمكن استخدامها في تمويل النشاط العام للشركة وجعلها ضمن ميزانية المصدر
- يمكن أن يكون لصكوك المضاربة تاريخ انتهاء واحد يجري فيه تنضيض الأصول ورد راس المال (أو ما سلم منه) إلى حملة الصكوك يمكن أن يكون لها تنضيض دوري تدخل بعده في مضاربة جديدة ففي نهاية كل سنة تنتهي المضاربة الأولى ويحصل لها التنضيض الحكمي ثم يتم ال جديدة².

¹ أشرف محمد دوايه، الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، دار السلام، 1430هـ _ 2009م، ص40_41.

² محمد بن علي القرني، صكوك التمويل الإسلامية، ط 1، الرياض، دار الميمان، 1440هـ 2019ص78-79.

المطلب الثاني: الصكوك بصيغ العقد التجاري (الإجارة، المرابحة، السلم، الإستصناع)

الفرع الأول: صكوك الإجارة

1- مفهوم صكوك الإجارة

يعرفها بعض الباحثين بانها وضع موجودات مدرة للدخل، مقابل اصدار صكوك تعتبر في ذاتها اصولا مالية، فالغرض اذن من صكوك الاجارة تحويل الاعيان والمنافع التي يتعلق بها عقد الاجارة إلى أوراق مالية سندات يمكن ان تجري عليها عمليات التبادل والتداول في سوق ثانوية.¹

2- خصائص صكوك الاجارة

تتمثل خصائص هذه الصكوك فيما يلي:

- قابلية هذه الصكوك للتداول وقلة المخاطر وخضوعها لعوامل العرض والطلب في السوق المالي ومرونتها العالية حيث يمكن إصدارها بآجال متعددة لأعيان مؤجرة عند بيع الصك؛
- لا تمثل هذه الصكوك مديونية على الخزانة.
- تتمتع معظم صور هذه الصكوك بدرجة عالية من الاستقرار والثبات في العائد وبدرجة أيضا من العلم المسبق بمقدار العائد عند شراء الصك.
- يرتبط العائد على هذه الصكوك بإنتاجية الأصول المؤجرة والمنافع المحققة منها.
- ان استخدام صكوك الاجارة يرفع عن الدولة عبء تخصيص موارد البناء وتمويل المشروعات.
- تناسب صكوك الاجارة المشاريع متوسطة وطويلة الاجل.
- يمكن استعمال صكوك الاجارة من قبل البنك المركزي وعمليات السوق المفتوحة.

¹ مريم خليفة المخمري، الإطار النظري للصكوك الإسلامية، ج1، لاط، لام، د ت، ص9.

- توفير صكوك الاجارة للدولة ميزة تملك الأصل أو المشروع في نهاية العقد وذلك بان يتم الاتفاق على حق الدولة في شراء الأصول المستأجرة بسعر يتم الاتفاق عليه بعد فترة.¹

3- أنواع صكوك الاجارة

تتمثل الأنواع المختلفة لصكوك الاجارة في:

- صكوك ملكية المنافع: هي وثائق متساوية القيمة يصدرها مالك عين موجودة بغرض اجارة منافعها، واستفاء أجرتها من حصيلة الاكتتاب، وتصبح منفعة مملوكة لحملة الصكوك.
- صكوك ملكية منافع الاعيان الموجودة (الموصوفة في الذمة): تمثل وثائق متساوية القيمة يصدرها مالك منفعة موجودة (مستأجر) بغرض إعادة اجارتها، واستيفاء أجرتها من حصيلة الاكتتاب، وتصبح منفعة مملوكة لحملة الصكوك.²
- صكوك ملكية الخدمات من طرف معين: هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها بغرض تقديم الخدمة من طرف معين (كمنفعة التعليم من جامعة مسماة) واستفاء الأجرة من حصيلة الاكتتاب فيها، وتصبح تلك الخدمات مملوكة لحملة الصكوك.³

الفرع الثاني: صكوك المربحة

1- مفهوم صكوك المربحة

هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المربحة، وتصبح سلعة المربحة مملوكة لحملة الصكوك.⁴

2- خصائص صكوك المربحة

¹ بهلول لطيفة: تأثير صيغ التمويل الإسلامي في سوق الأوراق المالية، جامعة تبسة، ع01 (2017/12/17)، ص 120_121.

² أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الاسلامية، دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الاسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2011-2012، ص 110.

³ دحاوي اسماء، بلخريصات رشيد: قراءة تحليلية لإصدارات الصكوك المحلية والدولية في إطار الهندسة المالية الاسلامية، جامعة الجيلالي اليابس، الجزائر، ع02(2020)، 2020/12/19، ص 10.

⁴ سعيدة لقوي، مصطفى بورتان: الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل المشاريع التنموية بعض التجارب العالمية، جامعة الاغواط، الجزائر، ع01(2022)، 2022/3/31، ص 339.

تتميز صكوك المرابحة بالخصائص التالية:

- فتح أبواب ملائمة للاستثمار، وتحقيق عوائد مجزية للمستثمرين.
- اشباع حاجات الافراد من السلع وغيرها من الحاجيات
- دعم الصناعة الوطنية والقطاعات الاقتصادية المختلفة من زراعة وخدمات.... الخ
- تنشيط التجارة الداخلية على أساس شرعي¹.

3- شروط صحة عقد المرابحة

للمرابحة شروط تتمثل في:

- أن يكون الثمن الأول معلوما للمشتري الثاني لأن المرابحة بيع بالثمن الأول مع زيادة ربح، العلم بالثمن الأول شرط لصحة البيع، فإذا لم يكن معلوما فهو بيع فاسد.
 - أن يكون الربح معلوما، لأنه بعض الثمن، والعلم بالثمن شرط لصحة البيع.
 - أن يكون الثمن في العقد الأول مقابلا بجنسه من أموال الربا، لأن المرابحة بيع الثمن الأول وزيادة، والزيادة في الأموال الربوية تكون ربا لا ربحا.
- وعقد المرابحة الذي يتم بين حملة الصكوك ومصدرها هو من قبيل المرابحة للآمر بالشراء، وعلى هذا يشترط بالإضافة إلى ما سبق ما يلي:
- أن تدخل السلعة في ضمان حملة الصكوك قبل بيعها على المشتري.
 - أن تكون المرابحة بربح ثابت لا يقبل الزيادة.
 - ألا يكون في بيع المرابحة تحايلا على بيع العينة.²

الفرع الثالث: صكوك السلم

1- مفهوم صكوك السلم:

¹ دين مخاطرة: مميزات الصكوك الإسلامية ودورها في عملية التمويل، جامعة مستغانم، الجزائر، ع01، (2019)، 2019/5/31، ص 39.

² فيصل بن صالح الشمري، مسائل فقهية في الصكوك عرض وتقويم، SABIC Chair for IFMS، ص38-39.

هي شهادات متساوية القيمة يتم إصدارها بغرض جمع رؤوس الأموال، وتمويل سلعة أو مشروع محدد. كان السبب في إطلاق الصكوك اذ يقضي عقد السلم بتسديد ثمن المشروع أو السلعة مسبقا حتى إن تم ذلك على دفعات (من أموال الاكتتاب في الصكوك)، على أن يكون التسليم في فترة لاحقة متفق عليها وعلى الرغم من أن السلعة أو المشروع ملك للمكتتبين في الصكوك إلا أن هذه الأخيرة لا تتداول في الأسواق المالية¹.

2- مزايا صكوك السلم:

- لصكوك السلم العديد من المزايا والتي تتمثل فيما يلي:
- توفير موارد مالية عاجلة لاشتراط تعجيل قبض راس المال في مجلس العقد مع جواز التأجير.
 - صكوك السلم لا تتداول لأنه لا يجوز بيع المسلم فيه قبل قبضه
 - يحمي المشتري من ارتفاع أسعار السلع
 - يوفر للبائع فرصة مبكرة لتسويق السلعة
 - يجري في المواد أو المزروعات أو المصنوعات، وكل ما يجوز بيعه، ويمكن ضبط صفاته ويثبت دينا في الذمة
 - لا مانع شرعا من جواز الكفيل أو الرهن للمشتري.
 - من التيسير فيه جواز مبادلة المسلم فيه بشيء اخر غير النقود، بعد حلول الاجل بشرط ان يكون البديل صالحا لان يجعل مسلما فيه براس السلم.
 - يصلح لتمويل الحرفيين وصغار المنتجين بإمدادهم بمستلزمات الإنتاج (الات ومعدات ومواد أولية) كراس مال سلم مقابل الحصول على بعض منتجاتهم وإعادة تسويقها².

2- تداول صكوك السلم

¹ بوبريمة إحسان: تطور اصدار الصكوك واهميتها في تدعيم سيولة واستقرار السوق المالية العربية، مبحث منشور بمجلة جزائرية للدراسات المالية والمصرفية، الجزائر: جامعة سطيف، ع 1، جوان 2018، ص 90.

² بن فايد الشيخ، دور الصكوك الإسلامية في تطوير التمويل الإسلامي وتحقيق التنمية الاقتصادية، دراسة تجرية ماليزية (2008-2017)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019-2020، ص 42-43.

- تمثل صكوك السلم المسلم فيه بعد توقيع العقد فيكون حكم تدأول صكوك السلم هو نفس حكم بيع المسلم فيه قبل قبضه وللفقهاء القدامى والمعاصرين قولان في هذه المسألة:
- الأول بالجواز: وهو المعتمد لدى المجلس الاستشاري الشرعي بهيئة الأوراق المالية الماليزية.
- الثاني بعدم الجواز: وهو الذي عليه العمل في اغلب الدول الإسلامية واختاره مجمع الفقه الإسلامي الدولي¹.

الفرع الرابع: صكوك الإستصناع

1- مفهوم صكوك الإستصناع:

هي وثائق متساوية القيمة تصدر لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في تصنيع سلعة، ويصبح المصنوع مملوكا لحامل الصكوك².

2- خصائص صكوك الإستصناع

- تتميز صكوك الإستصناع بخصائص عديدة، أهمها ما يلي:
- يتم تخصيص حصيلة الاكتتاب في صكوك الإستصناع في تمويل تصنيع سلعة معينة موصوفة في الذمة
- تخضع احكام اصدار صكوك الإستصناع لأحكام عقد الإستصناع المعروف في الفقه الإسلامي
- يترتب على اصدار صكوك الإستصناع اثار عقد الإستصناع جميعها، وذلك بمجرد اكتمال عملية الاكتتاب مباشرة³.

3- أنواع صكوك الإستصناع: وهي أنواع من حيث الأجل وتتمثل فيما يلي:

¹ أمال عبد الوهاب عمري، الصكوك دراسة فقهية مقارنة، ط 1، تونس، ص 168.

² عبد الحق بوقفة، دلال العابدي: الضوابط الرقابية وارتباطها بالممارسات السليمة للصكوك الإسلامية من منظور شرعي واقتصادي، جامعة الوادي، الجزائر، ع01، ص4.

³ عدنان محمد يوسف رابعة: صكوك الإستصناع ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، جامعة ليرموك، الأردن، ع9، ص52.

- صكوك الإستصناع قصيرة الاجل: وهي صكوك يتم إصدارها ويتم استخدامها حصيلتها في مشروع قصير الاجل وعادة لا يتجاوز مدة سنة واحدة.
- صكوك الإستصناع متوسطة الاجل: ويتم إصدارها واستخدام حصيلتها في مشروع متوسط الاجل ومدته من سنة إلى خمس سنوات.
- صكوك الإستصناع طويلة الاجل: وهي صكوك يتم إصدارها واستخدام حصيلتها في مشروع طويل الاجل ومدته من خمس سنوات فأكثر¹.

المطلب الثالث: الصكوك بالصيغ المشابهة للمضاربة (المزارعة المساقاة)

الفرع الأول: صكوك المزارعة

1- مفهوم صكوك المزارعة:

وثائق متساوية القيمة يصدرها مالك الأرض الزراعية بغرض تمويل تكاليف زراعية بموجب عقد المزارعة ويتشارك ملاكها في المحاصيل الزراعية المنتجة ما يحدده العقد ويكون المصدر صاحب الأرض مالكة أو مالك منافعها، والمكتتبون فيها هم المزارعون في عقد المزارعة (أصحاب العمل بأنفسهم أو بغيرهم)، وحصيلة الاككتاب هي تكاليف الزراعة، وقد يكون المصدر هو (الموزع) صاحب العمل، والمكتتبين هم أصحاب الأرض، ويملك ملكة الصكوك الحصة المتفق عليها مما تنتجه الأرض².

¹ بن بريهوم محمد أمين، بن عمارة محمد الشريف، دور الصكوك المالية الإسلامية في تمويل مشاريع التنمية الإقتصادية، دراسة تجريبية السودان وماليزيا، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016-2017، ص 28.

² زناقي إبراهيم، معايير كفاءة منتجات الابتكار المالي الإسلامي، مجلة المنهل الإقتصادي، الجزائر: جامعة حمه لخضر الوادي، ع 1، ماي 2022، ص 365.

2- خصائص صكوك المزارعة

لصكوك المزارعة خصائص تتمثل فيما يلي:

- المصدر لتلك الصكوك هو صاحب الأرض مالكها أو مالك منافعها، والمكاتبون فيها هم المزارعون في عقد المزارعة أصحاب العمل أنفسهم أو غيرهم، وحصيلة الاكتتاب هي تكاليف المزارعة.
- قد يكون المصدر هو المزارع صاحب العمل، والمكاتبون هم أصحاب الأرض المستثمرون الذين تم شراء الأرض بحصيلة اكتتابهم، ويملك حملة الصكوك الحصة المتفق عليها مما تنتجه الأرض¹.

الفرع الثاني: صكوك المساقاة

1- مفهوم صكوك المساقاة:

هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدامها محصلتها فيسقي أشجار مثمرة والانفاق عليها ورعايتها على أساس عقد المساقاة، ويصبح لحملة الصكوك حصة من المحصول وفق ما حددها العقد، وصكوك المساقاة يصدرها مالك الأشجار محلا لتعاقد من اجل تمويل عمليات السقي والرعاية ويتشارك حملتها في المحاصيل المنتجة بموجب عقد المساقاة².

2- آثار اصدار صكوك المساقاة:

تتمثل آثار اصدار صكوك المساقاة في الاثار التالية:

¹ حمودي معمر، صكوك التمويل الإسلامي ودورها في تفعيل حركية التجارة الخارجية، دراسة تحليلية تطبيقية، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، تخصص تجارة ما نجمت دولي، جامعة أبي بكر بالقائد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2020-2021، ص 85.

² بخاري فاطنة: دور الصكوك الإسلامية كآلية لتفعيل السوق المالي التجربة الماليزية في السوق المالية الإسلامية، بحث منشور بمجلة اقتصاد المال والأعمال، الجزائر: جامعة سيدي بلعباس، ع 2، ديسمبر 2017، ص 58.

- تداول صكوك المساقاة: إذا توافرت اركان وشروط صك المساقاة جاز تداول الصك، والمقصود بذلك التصرف في الحق الشائع الذي يمثله الصك بالبيع أو الرهن أو الهبة أو غير ذلك من التصرفات الشرعية (الملحق ج من المعيار الشرعي رقم 17). الشرع، مثل القيد في السجلات أو الوسائل الالكترونية، أو المناولة إذا كانت لحاملها، ويجوز تداولها بعد قفل باب الاكتتاب وتخصيص الصكوك وبدء النشاط إذا كان حملة الصكوك مالكي الأرض، أما إذا كانوا الملتزمين بعمل السقي فلا يجوز تداول الصكوك الا إذا كان التداول بعد بدء صلاح الزرع أو الثمر

- رهن صكوك المساقاة: تخضع صكوك المساقاة لما تخضع له صكوك الاستثمار اجمالا، ومن ذلك جواز رهنا، حيث ينص البند 4 من المعيار الشرعي رقم 39 والمتعلق بالرهن وتطبيقاته المعاصرة (المعيار الشرعي رقم 39، 2009)

على جواز رهن ما يجوز شرعا إصداره والتعامل فيه من الأوراق المالية والصكوك، مثل الصكوك الإسلامية، واسهم المؤسسات المالية الإسلامية، ومن ذلك أسهم الشركات التي أصل نشاطها حلال¹.

¹ بلوج اسماء، تومي هجيره: صكوك المساقاة من منظور هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، الجزائر: جامعة خميس مليانة، ع 2، 2022، ص 96.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، عليه أفضل الصلوات، وبعد:

من خلال هذا العمل المتواضع المعنون بأثر الابتكار المالي على التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية، أمكننا أن نستخلص بعض النتائج، ونستلهم بعض التوصيات.

أولاً: النتائج

- إن الابتكار المالي يدور حول إيجاد منتجات مالية جديدة أو إعادة هيكلة المنتجات السابقة لدى البنوك الإسلامية.
- يساعد الابتكار المالي على عصرة وتطور البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، وإعادة هيكلة نفسها لتكون مبدعة ومبتكرة، وذلك بابتكار أساليب وآليات تمويلية جديدة تكون رائدة وذات كفاءة عالية وفعالة.
- يعتبر الابتكار المالي في الأدوات المالية ضرورة حتمية، خاصة مع تزايد الطلب على منتجات الصيرفة الإسلامية.
- صيغ التمويل الإسلامية متنوعة ومتعددة، وتتميز بالمرونة العالية التي تجعلها تلبى مختلف الرغبات التمويلية.
- صيغ التمويل الإسلامية متنوعة ومتعددة وتتميز بالمرونة العالية التي تجعلها تلبى مختلف الرغبات التمويلية.
- الابتكار المالي ضرورة حتمية في ظل التغيرات الحالية في النظام المالي والمصرفي.
- إن ابتكار المنتجات المالية الجديدة يشكل فرصة كبيرة للمصارف الإسلامية في تنمية وتطور أدائها والزيادة من كفاءتها في الخدمات والتعاملات.
- من مزايا الابتكار المالي تحسين جودة المنتجات المالية الإسلامية، وإيجاد البيئة المناسبة لتحفيز الابداع والتقدير للمؤسسات المالية الإسلامية.
- تتمثل مناهج الابتكار المالي واستراتيجياته في المحاكاة للمنتجات التقليدية، أما استراتيجياته تتمثل في الخروج من الخلاف الفقهي، واستراتيجية التمييز في الكفاءة الاقتصادية.

- إن الصيغ التمويلية المبتكرة تتمثل في صكوك المشاركة والمضاربة وصكوك العقد التجاري، والصكوك بصيغ المشابهة المتمثلة في المزارعة والمساقاة.
- إن الاستثمار في الصيغ المبتكرة للتمويل يعد استثمار في مستقبل أفضل وأكثر إزدهار.

ثانياً: المقترحات

- تشجيع الاستثمار العلمي والمعرفي في الأبحاث والتطوير في مجال الابتكار المالي قصد ابتكار منتجات وأدوات مالية إسلامية.
- السعي إلى التنوع في صيغ التمويل المقدمة للمتعاملين مع البنوك الإسلامية، وعدم التركيز على المرابحة والاجارة من أجل تحقيق الدور التمويلي للمصارف الإسلامية.
- وفي الأخير، هذا الجهد المقل، والعمل المتواضع الذي توصلنا إليه بفضل من الله أولاً ثم ما تلقيناه من الأساتذة والأستاذة المشرفة، التي لم تبخل علينا بنصح وارشاد، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من تقصير فمن أنفسنا والشيطان. والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم اللغوية

1. ابن فارس، بن زكريا: مقاييس اللغة، دار الفكر، سنة: 1399هـ-1979م.
2. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الافريقي، لسان العرب، دار المعارف. د. ط.
3. الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د ط.

ثانياً: المراجع

4. أحمد بوراس، تمويل المنشآت الاقتصادية، د ط، عناية، دار العلوم.
5. أشرف محمد دوابه، الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، دار السلام، 1430هـ _ 2009م.
6. أمال عبد الوهاب عمري، الصكوك دراسة فقهية مقارنة، ط 1، تونس.
7. حسن كريم حمزة، التمويل الدولي أسس نظرية وأساليب تحليلية، ط1، دار الضياء، 2015.
8. سالم علي سالم صبران البريكي، أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمصارف التقليدية، ط 1، دار النفائس، الأردن، 2017.
9. شهاب أحمد سعيد العزيمي، البنوك الإسلامية، ط1، الأردن، دار النفائس.
10. عبد الكريم قندوز، ابتكار الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2019.
11. عبد الله راضي المعيدي الشمري، أحكام عقود التمويل في الفقه الإسلامي، ط1، الرياض، دار كنوز، 1438هـ.
12. علي محمد أحمد أبو العز الابتكار في صيغ التمويل الإسلامي، د ط.
13. الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين، ت ح: عجب الحميد هنداوي، ط1، لبنان: دار الكتب العلمية، 2003م، ج1.

14. فيصل بن صالح الشمري، مسائل فقهية في الصكوك عرض وتقييم، SABIC Chair for .IFMS
15. قتيبة عبد الرحمن العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية، دراسة مقارنة، ط 1، دار النفائس، الأردن، 2013.
16. كمال الدين جمعه بكر، عقد الإستصناع وصوره، ط 1، د.ن.
17. محمد بن علي القرني، صكوك التمويل الإسلامية، ط 1، الرياض، دار الميمان، 1440هـ 2019.
18. محمد علي القرني بن عيد، الصكوك الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
19. محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها-مبادئها-تطبيقاتها المصرفية، د. ط، دار المسيرة، عمان.
20. مريم خليفة المخمري، الإطار النظري للصكوك الإسلامية، ج 1، لاط، لام، د.ت.
21. منذر قحف، الاقتصاد الإسلامي علم أم وهم، ط 1، بيروت، مطبعة سيكو، لا.ج.
- ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية

1. أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2011-2012.
2. بن بريهوم محمد أمين، بن عمارة محمد الشريف، دور الصكوك المالية الإسلامية في تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية، دراسة تجرّبتى السودان وماليزيا، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيغل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016-2017م.

3. بن قايد الشيخ، دور الصكوك الإسلامية في تطوير التمويل الإسلامي وتحقيق التنمية الاقتصادية، دراسة تجربة ماليزية (2008-2017)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019-2020.
4. حمودي معمر، صكوك التمويل الإسلامي ودورها في تفعيل حركية التجارة الخارجية، دراسة تحليلية تطبيقية، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، تخصص تجارة ما نجمت دولي، جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2020-2021م.
5. داود أيوب: أثر الابتكار المالي على تطوير المنتجات المالية بالمصارف الإسلامية، دراسة ميدانية على منتجات مصرف السلام، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، تخصص تسويق مصرفي، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، سنة 2020م.
6. داود أيوب، أثر الابتكار المالي على تطوير المنتجات المالية بالمصارف الإسلامية، دراسة ميدانية على منتجات مصرف السلام، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، تخصص تسويق مصرفي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2020.
7. سعود بن ملوح العنزي الصكوك الإسلامية ضوابطها وتطبيقاتها المعاصرة، أطروحة دكتوراه في الفقه واصله الجامعة الأردنية 2010م.

رابعاً: المجالات والبحوث الجامعية

1. إبراهيم حسن جمال، الابتكار المالي كمدخل نحو التمويل المستدام دراسة حالة المصارف الإسلامية في دولة قطر، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 26.
2. إسماعيل نسرين، دردوري لحسن: تفعيل التمويل الإسلامي بالجزائر في ظل تجارب بعض الدول العربية، (السودان وماليزيا نموذجا)، بحث منشور بمجلة الاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع1، 2020/01/25.

3. بخاري فاطنة: دور الصكوك الإسلامية كآلية لتفعيل السوق المالي التجربة الماليزية في السوق المالية الاسلامية، بحث منشور بمجلة اقتصاد المال والأعمال، الجزائر: جامعة سيدي بلعباس، ع 2، ديسمبر 2017.
4. بلعوج اسماء، تومي هجيره: صكوك المساقاة من منظور هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، الجزائر: جامعة خميس مليانة، ع 2، 2022.
5. بن مالك إسحاق، قدة حبيبة: المرابحة كصيغة من صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع01(2023).
6. بهلول لطيفة: تأثير صيغ التمويل الإسلامي في سوق الأوراق المالية، جامعة تبسة، ع01 (،/12/2017).
7. بو بكر سعيدي، عيسى بدروني: دور الابتكار المالي في تطور الصناعة المالية الإسلامية -الصكوك الإسلامية نموذجاً-، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف مسيلة -الجزائر-، المجلد 16، ال عدد1(2023).
8. بوبريمة إحسان: تطور اصدار الصكوك واهميتها في تدعيم سيولة واستقرار السوق المالية العربية، مبحث منشور بمجلة جزائرية للدراسات المالية والمصرفية، الجزائر: جامعة سطيف، ع 1، جوان 2018.
9. بوراس بودالية، قدودو جميلة ومهداوي هند: صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار، بحث منشور بمجلة التنوع الاقتصادي، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، الجزائر، ع1.
10. بوسواك أمال، هشام بورش، واقع الابتكارات المالية في البنوك: البنوك العمومية الجزائرية نموذجاً، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد7، العدد2، جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي، ديسمبر2017.

11. بوقطابة سلمى، طافر زهير: الاستصناع كآلية لدعم قطاع الصناعة في الجزائر بين الأهمية والتحديات، بحث منشور بمجلة التكامل الاقتصادي، جامعة طاهري محمد الجزائر، ع1.
12. جزول صالح: عقد السلام في الفقه الإسلامي وصور تطبيقه في المعاملات المعاصرة، بحث منشور بمجلة البحوث، المركز الجامعي تلمسان، الجزائر، ع2، 2022/6/10.
13. جمال العسالي سويسي طه عبد الرحمان، البنوك الإسلامية قراءة في المبادئ والأسس وأساليب التمويل، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
14. جمعة بنت حامد يحي الحريري الزهراني، عقد السلم وتطبيقاته المعاصرة، بحث منشور بمجلة الشريعة والقانون، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع30، السعودية.
15. جميلة بختي: الابتكار المالي والهندسة المالية ودورهما في تطوير القطاع المالي والمصرفية، بحث منشور في المجلة الجزائرية لعلوم الإدارة، رقم المجلد 01، رقم ال عدد01.
16. حريري عبد الغاني، وقسوم أمين: الطبيعة التنموية لصيغ التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم الملكية بالبنوك الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
17. حلموس الأمين وكزيز نسرين: بيع المرابحة للآمر بالشراء دراسة في (المفهوم – الإجراءات – الضوابط الشرعية)، بحث منشور ب مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، ع1.
18. خالد خديجة، خصائص وأثر التمويل الإسلامي، على المشاريع الصغيرة والمتوسطة – حالة الجزائر – جامعة أبو بكر بالقائد، تلمسان.
19. دحاوي أسماء، بلخريصات رشيد: قراءة تحليلية لإصدارات الصكوك المحلية والدولية في إطار الهندسة المالية الإسلامية، جامعة الجيلالي اليابس، الجزائر، ع02(2020).

20. دين مخاطارية: مميزات الصكوك الإسلامية ودورها في عملية التمويل، جامعة مستغانم، الجزائر، ع01، (2019)، 2019/5/31.
21. رزقاوي أمال: التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية، بحث منشور بمجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة، ع4.
22. زبير عياش وسميرة مناصرة: التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بحث منشور بمجلة ميلاف للبحوث والدراسات، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ع3.
23. زناتي إبراهيم، معايير كفاءة منتجات الابتكار المالي الإسلامي، بحث منشور في مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 05، ،، 1 ماي 2022، جامعة حمى لخضر الوادي، الجزائر.
24. زنانرة ريمة، العيد شريفة: مصادر التمويل في المؤسسة والعوامل المؤثرة فيه - دراسة نظرية - بحث منشور بمجلة المالية، الجامعة جيجل، جزائر، ع2، 2023/9/15.
25. سعيدة لقوي، مصطفى بورتان: الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل المشاريع التنموية بعض التجارب العالمية، جامعة الاغواط، الجزائر، ع01(2022)، 2022/3/31.
26. سماح صلحي نسرین عوام نوفل بعلول، دور الاستصناع في تمويل الصناعات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة - جامعة أم البواقي، الجزائر، ع1، 2020/6/30.
27. سيدي محمد بزاوية: الإستصناع الموازي وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي، جامعة الجزائر، عدد 10.
28. شافية كتاف، ذهبية لطرش: الإطار النظري لمؤسسات النظام المالي الإسلامي، بحث منشور بالمجلة الجزائرية للأبحاث، جامعة سطيف، الجزائر، ع1.

29. شرياق رفيق: صكوك المضاربة بديل إسلامي لتمويل الحكومات والمشروعات التنموية، بحث منشور لمجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية الجزائرية، ع2، -14 10-2022.
30. عبد الحق بوقفة، دلال العابدي: الضوابط الرقابية وارتباطها بالممارسات السليمة للصكوك الإسلامية من منظور شرعي واقتصادي، جامعة الوادي، الجزائر، ع01.
31. عبد الحليم غربي، الابتكار المالي في البنوك الإسلامية، واقع وأفاق، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف الجزائر، ع9، (2009).
32. عبد الرحمان عبد القادر، يوسفات علي: واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية، بحث منشور بمجلة الاجتهاد المركز الجامعي بتمنراست، الجزائر، ع1.
33. عدنان محمد يوسف رابعة: صكوك الإستصناع ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، جامعة اليرموك، الأردن، ع9.
34. علاء الدين محمد علي مصلح: بيع السلم في المصارف الإسلامية ودوره في تطوير القطاع الزراعي، بحث منشور بمجلة الحقوق والحريات، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع2، 2019/10/31.
35. عمران سلطان كلاوي: التمويل في الاقتصاد الإسلامي، بحث منشور بمجلة الجامعة العراقية، ع2.
36. فاطمة الزهراء فنازي، زوبير عياش: صيغ التمويل التشاركي بين المنطلق الفكري والتطبيق الفعلي دراسة تقييمية لواقع تطبيق صيغ المشاركات في القطاع المصري في السودان، بحث منشور بمجلة الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة عبد الحميد مهري، ع03، 02.12.2021.
37. فاطمة الزهراء وقويدري محمد أساسيات صيغ التمويل في الاقتصاد الإسلامي، بحث منشور بمجلة الحقوق، الجزائر، جامعة زيان عشر بالجلفة، ع32.

38. فراس محمد عبد عودة، مصادر التمويل والإنفاق على البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر إسلامية، بحث منشور بمجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ع1.
39. قندوز خالد ابن الوليد، رزيق كمال: واقع التمويل الإسلامي في الدول العربية "الإجارة الإسلامية انموذجا"، بحث منشور بمجلة البديل الاقتصادي، جامعة البليدة، الجزائر، ع8.
40. فنطقي، د. سامر، فقه الابتكار المالي بين التثبث والتهافت، ص 48. كشيدة حبيبة، كشيدة فضيلة، أثر الابتكار المالي الإسلامي على ربحية البنوك الإسلامية - دراسة قياسية لبنك دبي الإسلامي للفترة 2005 2019، بحث منشور بمجلة الاقتصاد الجديد، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة الجزائر، المجلد 12 العدد 3 (2021).
41. كتاف شافية: واقع صناعة التمويل الإسلامي بين التجارب الدولية والتحديات المستقبلية، بحث منشور بمجلة دفاتر بوداكس، جامعة سطيف، الجزائر، ع1.
42. كروش نور الدين، معوشي عماد: الصكوك الإسلامية كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة يحيى فارس، المدية، الجزائر ع01(مارس 2017).
43. كشيدة حبيبة: أثر الابتكار المالي الإسلامي على ربحية البنوك الإسلامية، بحث منشور بمجلة الاقتصاد الجديد، م12، ع3، 2021.
44. كواش زهية، بن حاج جيلالي، مغاوة فتحية: واقع وتحديات التمويل الإسلامي في الجزائر، بحث منشور بمجلة الاقتصاد، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، ع2.
45. محمد الأمين أباه: صيغ التمويل بالمشاركة في البنوك الإسلامية بدائل لطرق التمويل لبنوك التقليدية، جامعة نواكشوط موريتانيا، ع1، 30-6-2022.
46. مشعل بن حمود بن فالح النفيعي: عقد الاستصناع وتطبيقاته في البنوك والمصارف الإسلامية، (دراسة فقهية مقارنة)، بحث منشور بمجلة أبحاث المجلد، كلية الآداب، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية، ع3.

قائمة المصادر والمراجع

47. معطى لبنى، أساليب وصيغ التمويل الإسلامية للمشاريع المصغرة بين النظرية والتطبيق جامعة مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
48. نجاة حساينية: دور صكوك المشاركة في تمويل عجز الموازنة العامة، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق اهراس، الجزائر ع2022).
49. نوال بن عمارة: الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية تجربة السوق المالية الإسلامية، بحث منشور بمجلة الباحث جامعة ورقلة، الجزائر، ع9.
50. يخلف صفية، سايح جبور علي: دور صيغ التمويل الإسلامي في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر، (دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة الشلف، بحث منشور بمجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ع2.
51. يوسفات علي وعبد الرحمان عبد القادر، التمويل في البنوك الإسلامية، دراسات اقتصادية، ع20.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1. https://www.icao.int/annual-report-2013/Pages/AR/financial-results-extracts-of-the-audited-financial-statements_AR.aspx
2. WWW.gemini.google.com/app/6828e7adFcFd8873.2024/03/11.
3. www.wisdonglobal.ae2024,05,03

فهرس الموضوعات

إهداء.....	
شكر وعرفان.....	
الملخص.....	
Abstract.....	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: تحديد مصطلحات البحث مفاهيم وتأصيل	
تمهيد.....	2
المبحث الأول: ماهية الابتكار المالي.....	3
المطلب الأول: مفهوم الابتكار المالي لغة واصطلاحا.....	3
الفرع الأول: تعريف الابتكار المالي لغة.....	3
الفرع الثاني: مفهوم الابتكار المالي اصطلاحا.....	3
المطلب الثاني: نشأة وأسباب الابتكار المالي.....	5
الفرع الأول: نشأة الابتكار المالي.....	5
الفرع الثاني: أسباب الابتكار المالي.....	6
المطلب الثالث: أنواع وخصائص الابتكار المالي.....	9
الفرع الأول: أنواع الابتكار المالي:.....	9
الفرع الثاني: خصائص الابتكار المالي.....	12
المطلب الرابع: أهمية الابتكار المالي ومحدداته.....	12
الفرع الأول: أهمية الابتكار المالي.....	12
الفرع الثاني: محددات الابتكار المالي.....	14
المبحث الثاني: ماهية التمويل الإسلامي.....	16
المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي. (لغة واصطلاحا).....	16
الفرع الأول: تعريف التمويل لغة.....	16

16.....	الفرع الثاني: تعريف التمويل اصطلاحا
18	المطلب الثاني: خصائص وأهمية التمويل الإسلامي
18.....	الفرع الأول: خصائص التمويل الإسلامي:
19.....	الفرع الثاني: أهمية التمويل الإسلامي
21	المطلب الثالث: مصادر التمويل الإسلامي
21.....	الفرع الأول: المصادر الداخلية للأموال في البنوك الإسلامية
22.....	الفرع الثاني: المصادر الخارجية
22	المطلب الرابع: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية
23.....	الفرع الأول: المضاربة:
25.....	الفرع الثاني: المشاركة
26.....	الفرع الثالث: المرابحة
30.....	الفرع الرابع: الإجارة
33.....	الفرع الخامس: السلم
36.....	الفرع السادس: الإستصناع

الفصل الثاني: صيغ التمويل المبتكرة وأثرها

40	تمهيد
41	المبحث الأول: مزايا وإستراتيجيات الابتكار المالي
41	المطلب الأول: مزايا وأثر الابتكار المالي
41.....	الفرع الأول: مزايا الابتكار المالي
42.....	الفرع الثاني: أثر الابتكار المالي على التمويل
42	المطلب الثاني: مناهج وإستراتيجيات الابتكار المالي في البنوك الإسلامية
42.....	الفرع الأول: مناهج الابتكار المالي في البنوك الإسلامية
44.....	الفرع الثاني: إستراتيجيات الابتكار المالي في البنوك الإسلامية:
47	المبحث الثاني: الصيغ المبتكرة للتمويل في البنوك الإسلامية

47	المطلب الأول: الصكوك بصيغ المشاركات: المشاركة والمضاربة
47	الفرع الأول: صكوك المشاركة
50	الفرع الثاني: صكوك المضاربة
	المطلب الثاني: الصكوك بصيغ العقد التجاري (الإجارة، المرابحة، السلم، الإستصناع)
52	
52	الفرع الأول: صكوك الإجارة
53	الفرع الثاني: صكوك المرابحة
54	الفرع الثالث: صكوك السلم
56	الفرع الرابع: صكوك الإستصناع
57	المطلب الثالث: الصكوك بالصيغ المشابهة للمضاربة (المزارعة المساقاة)
57	الفرع الأول: صكوك المزارعة
58	الفرع الثاني: صكوك المساقاة
60	الخاتمة
63	قائمة المصادر والمراجع
72	فهرس الموضوعات